

# رسالة المرأة

عليه السلام

٨٢

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية و الثقافية /شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة  
شهر رجب ١٤٣٥ هـ العدد ٨٢ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م

## عليه السلام

الإمام علي عليه السلام وفن الإدارة

إيمان آسيا

المبعوث الإلهي

الشباب الدائم

المساواة بين الأبناء

عدّة الطلاق

تأثير القصة في تكوين شخصية الطفل

قال النبي الأكرم عليه السلام:

« ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله ، ومنه عبادة الله ، واتباعه فريضة الله ، وأولياؤه أولياء الله ، وأعداؤه أعداء الله ، ومنزبه حزب الله ، وسلمه سلم الله . »





## العَتَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدِّسَةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
شهر رجب

العدد ٨٢

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م

### الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

سكرتير التحرير

دعاء جمال الحسيني

هيئة التحرير

أزهار عبد الجبار الخفاجي

نادية حمادة الشمري

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net/reyalzahra

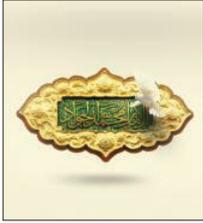
reyalzalzaha@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

## تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء <sup>ع</sup> بمساهمات القراء  
والقارئات الاعضاء على أن لا تكون المساهمة قد  
نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على  
(٣٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق  
وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تعاد المواد  
التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

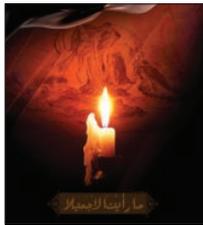
## في هذا العدد



### اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ

شهد بيت النبوة في العاشر من شهر رجب سنة ١٩٥  
للهجرة ولادة الإمام الجواد <sup>ع</sup> إذ جاء في الروايات...

10



### الصَّرْحَةُ الزَّيْنَبِيَّةُ وَالْإِعْلَامُ الْمَعَاوِرُ

لقد أنتجت ثورة كربلاء إعلاماً رسالياً وجهادياً  
هادفاً أطرته خطب السيدة زينب <sup>ع</sup>...

18



### قَبَسَاتُ نُورَانِيَّةٍ مِنْ سَجْنِ الْإِمَامِ الْكَاظمِ <sup>ع</sup>

هو صاحب السجدة الطويلة التي لا تُعطي للزمن  
معنى، وتحمل جبال العذاب والاضطهاد...

20



### قُرْبَانُ الرَّسُولِ <sup>ع</sup> لَا يَنْ الْبِتُولِ

إبراهيم آخر أولاد الرسول <sup>ع</sup> من زوجته مارية  
القبطية، وكان <sup>ع</sup> شديد التعلق به...

24



### تَأخُرُ النَّطْقُ لَدَى الْأَطْفَالِ

إن تأخر النطق لدى الأطفال هي حالة شائعة، وكثيراً  
ما نجد العائلة في حالة قلق شديد منها...

28



### الاحتفاء بيوم المرأة العالمي

برعاية مديرية تربية كربلاء وبإشراف لجنة  
النهوض بواقع المرأة...

33

# وَبَشِّرِ

# الصَّابِرِينَ

الصبر هو كبح جماح النفس عن الملذات إلى مقتضيات الشرع والعقل، وأوامره ونواهيه من دون جزع، وهو دليل على رجاحة العقل، والاتزان، وسعة الأفق، وسمو الأخلاق، والجِدِّ، وللصابرين مكانة أشاد بها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم إذ قال ﴿...وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (هود: ١١)، وقال: ﴿...وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (النساء: ٦٢)، وقال: ﴿...وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٦)، وقد كثرت أحاديث أهل البيت عليهم السلام في هذا المجال حيث قال رسول الرحمة صلى الله عليه وآله: "من أحب السبيل إلى الله صلى الله عليه وآله جرتان: جرعة غيظ تردّها بحلم وجرعة مصيبة تردّها بصبر"<sup>(١)</sup>، وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: "الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر عمّا تحب"<sup>(٢)</sup>، وعن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: "ما حضرت أبي علي بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمّني إلى صدره وقال: يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة، وبما ذكر أن أباه أوصاه به يا بني اصبر على الحق وإن كان مرّاً"<sup>(٣)</sup>، والصبر يتغيّر حسب الظروف والمقتضيات، ومنه: الصبر على المكاره والنوائب، والصبر على طاعة الله تعالى، والتصبر عن عصيانه في أوامره ونواهيه، وقليل من الناس من يستطيع تطبيق ذلك كما في الأنبياء والأئمة الأطهار عليهم السلام والعلماء والفضلاء من الناس، وهذا تأريخ أهل البيت عليهم السلام زاهر بالنتاج الإنساني الفائر العمق في النفس البشرية وتهذيبها وتعليمها مكارم الأخلاق وتقديم الحلول الناجمة للإنسانية عن طريق نهج قويم ومبادئ خلافة تحمل بين ثناياها أرقى الحلول وأيسرها للمشاكل البشرية.

لقد نشأ الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وبعث على قيم إلهية سامية كما صرح القرآن الكريم بقوله: ﴿وَأَنَّكَ لَمَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)، فكان النموذج المغاير لإنسان الجزيرة في معتقده وتفكيره وسلوكه وأخلاقه فسلك منذ نعومة أظفاره خطأ موازيا لقيم رسالات الأنبياء عليهم السلام وكانت قناعة الرسول صلى الله عليه وآله أن هذا الخط لا يلتقي بقيم المجتمع الجاهلي، ومن هنا كان سيره ونضاله في سبيل إرساء المبادئ الإسلامية يتل الأفكار الجاهلية وقد قال: "ما أودى نبيّ مثل ما أوديت"<sup>(٤)</sup>، وقرّر أن يشق مجرى التاريخ وأن يفتح طريقاً يقاوم به الانحراف السائد ليحدث موجاً هادراً يتحول شيئاً فشيئاً إلى تيار جارف للوثنية والجاهلية من ربوع الأرض، فالإمام علي عليه السلام الذي تربى في حجر الرسول صلى الله عليه وآله لم يسجد لصنم قط، ولم يشرك بالله طرفة عين أبداً وعندما نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله كان الإمام علي عليه السلام إلى جانبه، وكان أول من آمن برسالته، وهاجر وقاتل وفدى الرسول صلى الله عليه وآله بنفسه، وضربته يوم الخندق تعدل عبادة الثقلين وقلعه لباب خيبر أذهل العدو والصدّيق، وهو الذي نُودي (لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار) ومناقبه كثيرة حازها لوحده من ولادته في الكعبة المشرفة إلى استشهادها في بيت الله صلى الله عليه وآله، لكن بعد استشهاد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله قال: "... فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجاً..."<sup>(٥)</sup>، بعد المحنة التي ابتلي بها عليه السلام، والهجوم على الدار، وغضب حقه في الخلافة، وغضب فذك، وما جرى على السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بعد أبيها عليه السلام، كلّها أمور أدارها الإمام عليه السلام بصبر وحكمة وجلّد قلّ نظيره، لتبقى سيرتهم العطرة متوهّجة وضياء حتى توتّلت دولة الحق الإلهي للإمام الحجة عليه السلام لإقامة حكم الله تبارك وتعالى حيث يحقق العدل، والحق، والرفاه، والاستقرار للمجتمع الإسلامي.

(١) الكافي: ج ٢، ص ١٦٢. (٢) غرر الحكم: ج ١، ص ١٩٤. (٣) الكافي: ج ٢، ص ١٢٧. (٤) مستدرک سفینة البحار: ج ١٠٨، ص ١٠. (٥) الأمالي: ج ١، ص ٤٢٣.

ها هي مجلة رياض الزهراء ❦ تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله:

■ قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

## العدة الرجعية

**السؤال:** هل تثبت النفقة لذات العدة الرجعية مادامت في العدة؟

**الجواب:** تثبت النفقة لذات العدة الرجعية مادامت في العدة كما تثبت لغير المطلقة، من غير فرق بين كونها حائلاً أو حاملاً، ولو كانت ناشز وطُلقت في حال نشوزها لم تثبت لها النفقة إلا إذا تابت ورجعت إلى الطاعة كالزوجة الناشز غير المطلقة، وأمّا ذات العدة البائنة فتسقط نفقتها سواء أكانت عن طلاق أو فسخ إلا إذا كانت عن طلاق وكانت حاملاً فإنها تستحق النفقة والسكنى حتى تضع حملها، ولا تلحق بها المنقطعة الحامل الموهوبة أو المنقضية مدتها، وكذا الحامل المتوفى عنها زوجها، فإنها لا نفقة لها في مدة حملها لا من تركه زوجها ولا من نصيب ولدها على الأقوى.

**السؤال:**

١. هل يجب على المرأة المطلقة رجعيًا والمقيمة في بيت مطلقها لبس الحجاب والملابس الطويلة أمامه؟

٢. هل يعد مطلقها قبل انقضاء العدة أجنياً ويجب التستر عنه؟

٣. هل لمس يدها أو وجهها مثلاً دون القصد من إرجاعها أو دون شهوة (أي اللمس العفوي) يعد رجوعاً لها؟

**الجواب:**

١. يُستحب لها إظهار زينتها للزوج في أثناء العدة الرجعية، ويجب عليها تمكينه من نفسها فيما يستحقه من الاستمتاع الزوجية إلى غير ذلك من الأحكام.

٢. يعدّ أجنياً عنها بعد انقضاء العدة.

٣. إذا كان اللمس من غير شهوة لم يكن رجوعاً، وفي تحقق الرجوع إذا كان بشهوة إشكال.

**السؤال:** ما هي العدة الشرعية للمطلقة رجعيًا علماً أنها يائس، وهل يجوز إرجاعها من دون شهود أم لا بد من الشهود؟

**الجواب:** اليائس لا عدة عليها فلا يكون طلاقها رجعيًا، وعليه لا بد من عقد جديد في الرجوع.

**السؤال:** هل يعد العقد في العدة الرجعية من الزوج رجوعاً منه لزوجته مع عدم قصد الرجوع؟

**الجواب:** مجرد العقد لا يعد رجوعاً إلا إذا كان معبراً عن رجوعه.

## عدة الطلاق

■ السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

**الطلاق نوعان:** إمّا أن يكون بائناً أو رجعيًا، والمطلقة بائناً بمنزلة الأجنبية من مطلقها لانقطاع العصمة بينهما تماماً بمجرد الطلاق، فلا يجب عليها إطاعته في أثناء العدة، ولا يحرم عليها الخروج من بيتها بغير إذنه ولا تستحق عليه النفقة، نعم إذا كانت حاملاً منه استحققت النفقة عليه حتى تضع حملها. وأمّا المطلقة رجعيًا فهي زوجة حقيقة أو حكماً ما دامت في العدة، فيجب عليها في أثناء العدة أن تمكّن نفسها لزوجها فيما يستحقه من الاستمتاع الزوجية ويجوز بل يستحب لها إظهار زينتها لزوجها، ولا يجوز لها الخروج من بيته بغير إذنه - في أثناء عدتها الرجعية - وتستحق عليه النفقة إذا لم تكن ناشز ويكون كنفها وفطرتها على زوجها، ولا يجوز لزوجها النكاح من أختها أو من الخامسة قبل انقضاء عدتها، ويتوارثان إذا مات أحدهما في أثناء العدة.

ولا يجوز لمن طلق زوجته رجعيًا أن يخرجها من دار سكنائها عند الطلاق حتى تنقضي عدتها، إلا أن تأتي بفاحشة مبينة وأبرزها الزنا كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُعَدِّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (الطلاق: ١) وكذلك لا يجوز للمطلقة في عدتها الرجعية أن تخرج من بيتها من دون إذن زوجها إلا لضرورة أو لأداء واجب مضيق عليها.

# المبعوث الإلهي

■ رجاء علي مهدي / التوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة

والشجاعة تحت أنظار قريش وأسماعها. فالمبشر والقائد قد طبق أهداف رسالته السماوية من الوصول إلى أعلى مراتب الإنسانية قبل أن يحمل الله تعالى مسؤولية تبليغها للعالم، ولهذا لم تستطع قريش أن تقنع الناس وتثنيهم عن التصديق برسول الله ﷺ بدعوى أنه كذاب وساحر ومجنون.. إلى آخر ما وصفوه به وحاشاه من ذلك كله حتى وصل الأمر من اليأس بهم إلى أن قرروا اغتياله، وهذا ما هو إلا تعبير عن فشلهم في الحد من انتشار رسالته.

لقد استطاع نبي الرحمة ﷺ أن ينتشل المجتمع الذي يقبع تحت ظلام الجاهلية ليصنع منه أمة ترقى إلى عظمة باقي الأمم.

وينشئ مجتمعاً جديداً ودولة عظيمة في منطقة لم تخضع لأي من الإمبراطوريات التي تعيش حولها، وإنما كانت تعيش على شكل قبائل لم تعرف المدنية ولا أسس قيام الدولة من قبل.

لقد أسس النبي الأكرم ﷺ لدولة العدل الإلهي، وأن ملامح هذه الدولة الإلهية سوف تظهر عاجلاً أو آجلاً على يدي المصلح من ولده الإمام الحجة بن الحسن ﷺ.

والفساد لا في واقع الجزيرة العربية فحسب، وإنما في كل الأمم في ذلك الوقت.

كانت أبعاد شخصيته المباركة هي البوابة الرئيسية للدخول إلى ذلك المجتمع الذي يعيش حياة قاسية، وجهالة مطبقة، ونظاماً قبيحاً يقوم على العصبية أكثر مما يقوم على شيء آخر.

فالفنوذ والمال والجاه كان من نصيب قريش وزعمائها ولم يكن من المتيسر لأي شخص أن يخترق هذا النظام الذي يعيش أفراد في ظلم الجهالة فأشرق النبي محمد ﷺ بنورانية هذه الشخصية المحبوبة بذلك الوسط وكأنه أتى من كوكب آخر، وهؤلاء لا يعيشون عليه، حتى عرف فيما بينهم بالصادق الأمين، وكأنها عبارة جمعت كل ما كان لهذه الشخصية من جمال وإبداع وسحر.

إن حادثة حمل الحجر الأسود بعد نزاع القبائل حول من يتشرف بحمل هذا الحجر ووضعه في مكانه، وإذا بعباءته الشريفة تحتضن هذا الحجر المقدس وتحمله يد النبوة لتضعه في مكانه فكانت تلك الحادثة إشارة من السماء إلى عظمة دور هذا الإنسان في قيادة هذه الأمة، فمحبوبية ﷺ التي نشأت في أوساط مكة وبين سكانها، وكانت تنمو وتثمر، وينتشر عطر الرحمة وعبير الأمانة

ما تزال آثار أقدام الرسول محمد ﷺ ترسم على صخور جبل الرحمة، وما تزال إشراقات وجهه المنير تضيء في أرجاء مكة المكرمة التي احتضنت وليدها الذي نزل من غار حراء يحمل في صدره الرحب معجزة النبوة ورسالة طالما تلهف لحملها ونشرها في ذلك الواقع الجاهلي الذي يعيشه.

لقد كان ذلك الجبل بغار هو المنفذ والمتنفس الوحيد له بعيداً عن ملوثات الشك والظلم والفساد، وقد يتساءل المرء عن سر بقائه لأربعين سنة بين قومه لم يفصح عن نبوته، ولم يأمره الله تعالى بإظهار رسالته وقد يكون قومه بحاجة إلى هذه الرسالة بما تحويه من أفكار سامية تصلح ذلك الواقع المر.

لقد كانت تلك السنوات هي محطة لما قبل النبوة؛ لأنها فرصة لتجلي هذه الشخصية الرسالية.

فأي شخصية رسالية تحمل أهدافاً لإحياء أمة من الأمم، لا بد من أن تكون قد طبقت أهداف هذه الرسالة أولاً، وبما أن الرسالة لا تفرق عن القيادة أبداً، كانت السماء تعد هذا المصلح والنبي الخاتم لقيادة العالم الذي يعيش الظلم والاستبداد

## شذرات الآيات

١٩

﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهَنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ  
إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ / (النور: ٣٣)

### ■ أزهار عبد الجبار

ذكرنا في الحلقات السابقة من سورة شرح سورة النور الآية (٢٣) سبب نزول هذه الآية، إذ نجد فيها أنه ذكر كلمة (فتياتكم) بدلاً من الإماء قال الزمخشري: يُكنى بالفتى والفتاة عن العبد والأمة ولكنه عبر بلفظ ليرتفع بهم إلى معالي الأخلاق. وكلمة (البغاء): الزنا: أي لا تجبروا إماءكم على الزنا، إن مسألة الإكراه تصدق في حالة عدم الرغبة فيه لذا قال القرآن الكريم: (إن أردن تحصناً) أي إن أردن العفة عن ارتكاب الفاحشة: وهذا لبيان فضاة الأمر وشناعته وما كانوا يفعلون من القبائح. إذن فالأصل في المملوكة أن يحصنها سيدها ولا يكرهها على عمل الفاحشة؛ لأن هذا منتهى الخسة والدناءة وعدم المروءة، وليس معنى هذا الحكم أن الفتيات وهن الإماء إن كن لا يردن التحصن فمن المباح أن يكرهن على البغاء، وإنما معناه أن الفتاة الأمة إن كانت ترتكب البغاء برضاها ورغبتها فتكون التبعة عليها والقانون يقوم بمحاكمتها هي نفسها، إما إذا كان سيدها هو الذي يكرهها فالتبعة عليه وهو الذي يؤاخذ القانون؛ لأن الإكراه لا يكون إلا إذا أُجبر أحد على فعل ما لا يحب، والفعل الأفح من هذا أوضحه القرآن الكريم حين قال كلمة (لتبتغوا) أي تطلبوا طلباً حثيثاً في رغبة قوية بإكراههم على فعل الفاحشة، ثم جاءت عبارة (عرض الحياة الدنيا) التي تعني ما لا يكون له ثبوت، ومنه استعار المتكلمون (العرض) لما لا ثبات له قائم بالجوهر كاللون والطعم، وقيل: الدنيا عرض حاضر تنبئها على أن لا ثبات لها، والمعنى لا تفعلوا ما أنتم عليه من إكراههم على البغاء لطلب المتاع السريع وأن تحصلوا على المال بطريق الفاحشة والرذيلة. ويعلق السيد قطب على هذا النهي عن

إكراه الفتيات على البغاء وهن يردن العفة ابتغاء المال الرخيص أنه كان جزءاً من خطة القرآن الكريم في تطهير البيئة الإسلامية وإغلاق السبل القذرة التي تؤدي إلى الفساد، وذلك لأن البغاء يُغري الكثيرين لسهولته ولولم يجدوه لانصرفوا إلى طلب هذه المتعة من الطريق الكريم التنظيف.<sup>(١)</sup> بعدها وبحسب الأسلوب الذي يتبعه القرآن الكريم بفتح باب التوبة للمذنبين وتشجيعهم على إصلاح أنفسهم فيقول: ﴿وَمَنْ يُكْرِهَنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ يمكن أن تكون هذه الآية إشارة إلى الوضع السائد بين ملك الجوارى الذين غلب عليهم الندم واستعدوا للتوبة وإصلاح أنفسهم. أو تكون إشارة إلى النسوة اللواتي يرتكبن هذا العمل القبيح بإكراه من قبل أسيادهن.<sup>(٢)</sup>

إن على الجماعات أن تصلح نظمها الاقتصادية بحيث يكون كل فرد فيها في مستوى يسمح له بالحياة المعقولة والزواج، فإن وجدت بعد ذلك حالات شاذة عولجت علاجاً خاصاً وبذلك ابتعدت عن البغاء. إذن فالنظم الاقتصادية هي التي يجب أن تُعالج لأن بفسادها تكون هناك ضرورة أو حجة على وجود المقاذر العامة في صورة آدمية ذليلة. وهذا ما يضعه الإسلام بنظامه المتكامل التنظيف العفيف الذي يصل الأرض بالسماء ويرتفع بالبشرية إلى مستوى راقٍ من العز والكرامة ويمهد لمستقبل مشرق مستمد نوره من الله ﷻ، ثم بعد ذلك عدّد الله ﷻ نعمه على المؤمنين فيما أنزل عليهم من الآيات المنيرات، وضرب فيها لهم من أمثال الماضيين من الأمم؛ ليقع التحفظ وحتى لا يقعوا في الخطأ نفسه الذي وقعت فيه تلك الأمم فقال: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا

مَنْ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ لقد صدرت هذه الآية بالقسم الذي يُعرب عنه اللام في (لقد) لإبراز كمال العناية بشأنه أي: والله، لقد أنزلنا إليكم في هذه السورة آيات مبيّنات لكل ما لكم حاجة إلى بيانه من الحدود وسائر الأحكام والآداب وغير ذلك قال المودودي: إن هذه الآية لا تتعلق بحكم آية ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ﴾ فحسب بل تتعلق أيضاً بسائر الأحكام التي مرّ ذكرها من بدء السورة حتى الآن.<sup>(٣)</sup>

(١) الحياة السعيدة: ص ١٨٦-١٨٨.

(٢) الأمل: ج ١١، ص ٦٤. (٣) الحياة السعيدة: ص ١٩٨-١٩٠.

## الاستغاثةُ بالإمامِ الحجةِ

صَلَّ أَيُّمًا كُنْتُ رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَمَا شَتَّتْ مِنَ السُّورِ، ثُمَّ قَفَّ  
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَقَالَ: سَلَامٌ اللَّهُ الْكَامِلُ التَّامُّ  
الشَّامِلُ الْعَامُّ، وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ عَلَى  
حُجَّةِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ،  
وَسُلَالَةِ النُّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصُّمُومَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ  
وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمَلَقِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ  
وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّوْلِ وَالْعُرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ  
الإمامِ الْمُنْتَظَرِ الْمُرْضِيِّ، وَابْنِ الْأَثَمَةِ الطَّاهِرِينَ، الْوَصِيِّ  
ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمُرْضِيِّينَ، الْهَادِيِ الْمَعْصُومِ ابْنِ الْأَثَمَةِ الْهَادِيِ  
الْمَعْصُومِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعَزَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَذَلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ  
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
بَنَ الْأَثَمَةِ الْحُجَّجِ الْمَعْصُومِينَ وَالْإِمَامِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوَلَايَةِ، أَشْهَدُ  
أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنْتَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ  
قِسْطًا وَعَدْلًا بَعْدَ مَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ  
وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمَانَكَ وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ،  
وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ  
عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ  
الْوَارِثِينَ﴾ (القصص: ٥).

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ حَاجَتِي كَذَا  
وَكَذَا (وَإِذَا كُنْتُ حَاجَتَكَ عَوِضَ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا) فَاشْفَعْ لِي فِي  
نَجَاحِهَا فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي لِعَلَّمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ  
شَفَاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَبِحَقِّ مَنْ أَحْتَضِكُمْ بِأَمْرِهِ  
وَأَرْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالْشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ،  
سَلِّ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَجْحِ طَلِبَتِي وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي.  
وَسَلِّ مَا تَرِيدُ فَإِنَّهُ يُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

مفاتيح الجنان: ص ١٧٦.



### ■ زينب نوري الربيعي

أصول الظالمين، ونحن نقول الحمد لله رب  
العالمين" (١).  
فسلام لك يا بقية الله في أرضه من قلب  
شغله طول الغياب وآله غفلة الناس عن  
التهيؤ لاستقبالك يا أمل المستضعفين، ومنقذ  
الدين، ويا سلالة الطيبين، عجل فدتك  
نفوس العالمين، عجل فدتك نفوس العالمين.

بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١٠٩.

سأودعُ الدموعَ بينَ الأماقِ وأحبسُ الآهاتِ  
بينَ حنايا الأضلاعِ عليها توقفُ نبضِ القلبِ  
المضطربِ المرتقبِ لظهورك المباركِ حتى  
تشهدَ الجوارحُ أنَّ أمنيَّتِي الأخيرةُ أنَّ  
أتشرفُ بلبائِكِ سيدي، فتقرَّ عينيَّ "وأنتَ  
تؤمُّ المَلَأَ وقد مَلَأْتَ الأرضَ عدلاً، وأذقتَ  
أعداءكِ هواناً وعقاباً، وأبرتَ العناتِ وجحدة  
الحقِّ، وقطعتَ دابرَ المتكبرين، واجتثتَ

## أوجه التشابه بين رسالة الرسول الأكرم والحجة

### ■ شهد صلاح

"المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنييتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون له غيبة  
وحيرة تضل فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً  
وظلماً" (١).

(١) معجم أحاديث المهدي: ج ١، ص ٢٧٧.

### النبى خاتم الأنبياء

١. جاء بالإسلام غريباً
٢. ليلته هي ليلة القدر
٣. اسمه وكنيته محمد
٤. ولد ببيتيم الأب ولا أخ ولا أخت
٥. أتى بالرسالة ونفذها
٦. هو نبي الأمة وأب للامة وحجة عليها

### الإمام المهدي خاتم الأئمة

١. يقوم بالإسلام غريباً
٢. ليلته هي النصف من شعبان
٣. اسمه وكنيته محمد
٤. ولد محروم من الأب والأخ والأخت
٥. يأتي بتنفيذ الرسالة وتعميمها عالمياً
٦. الإمام شمس الأمة وحجتها ووليها



الشيخ حبيب الكاظمي

## هَلْ لِي حَقٌّ بِهَذَا التَّشَاؤْمِ؟

### السؤال:

يوجد بداخلي شعور بالوسوسة إلى حدّ اليقين، ولعله ليس وسوسة، ولكنه تشاؤم إن صح التعبير!.. فمنذ أكثر من عشرين سنة يصادفتني في يوم الأربعاء هم وحزن.. أضافة إلى حالة الكآبة قبل الغروب، فيمّ تفسّر الحاليتين؟

### الرد:

لا معنى للتشاؤم في يوم الأربعاء، فإن من روافد الشؤم والبركة هو عمل الإنسان وسعيه، بل ورد عن عليؑ أن كل يوم لا تعصي الله فيه فهو عيد، فهل يتشاءم الإنسان من العيد؟!.. حاول في هذا اليوم أن تضاعف من الصالحات، لتحارب هذا الشؤم الذي لا مبرر له، ولو فُتح باب التشاؤم في حياتك، فإنه لا يسدّه شيء، ويجعلك تعيش في هالة من الوهم والخيال الباطل دائماً مما ينغص عيشك!..

ولكن الحق معكم في كآبة قبل الغروب، ولعله لعود الأعمال إلى الله تعالى، ومن المعلوم أن في أفعال البشر عموماً ليس هناك ما يسرّ، فشرّنا إليه صاعد، وخيره تعالى إلينا نازل!.. ومن الطبيعي تألم قلب صاحب الأمرؑ بذلك، مما يوجب تجاوب القلوب المشاركة له في الأمل وأحزانه، فهو المطلع على المآسي المختلفة في هذه الأيام، والتي عمت البشر والمسلمين على حدّ سواء!

أزاح الله تعالى عنكم كل همّ وغمّ.. حاول أن تلتزم بأداب قبل الغروب الواردة في مفاتيح الجنان.



## الصديقة الطاهرة.. مرآة الحياة وحياة المرأة

### دورها كعامة

#### ■ العلوية رفاه مهدي علي / ماجستير علم نفس تربوي

خجلت من الكثرة فقالت: لا أشق عليك يا ابنة رسول الله: قالت فاطمةؑ: هاتي وسلي عمّا بدا لك، رأيت من اكرتري يوماً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل وكراه أنا لكل مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً، فأحرى أن لا يتقل عليؑ".<sup>(١)</sup>

ولم تكن المعلمة والمریبة للنساء فقط بل للرجال أيضاً عن طريق النساء، فقد قال رجل لامرأته: اذهبي إلى فاطمة بنت رسول اللهؑ فاسألها عني أني من شيعتكم أم ليس من شيعتكم؟ فسألته فقالت: قولي له: إن كنت تعمل بما أمرناك، وتنتهي عمّا زجرناك عنه، فأنت من شيعتنا والافلا".<sup>(٢)</sup>

ويكفي أن نطلع على خطبتها الفدكية التي ألقته في المسجد النبوي الشريف، لنرى مقدار العلوم والمعارف التي تحويها، والتي تحتاج إلى مجلّدات لتوضيحها.

نعم فهي العاملة غير المعلمة، كيف لا، وأبوها رسول اللهؑ مدينة العلم، وزوجها أمير المؤمنينؑ بابها، لذا كانت النسوة يجتمعن حولها ويتلقين منها علوم الإسلام، ويسألنها عن كل شيء؛ لذا نجد العديد من الروايات التي تبين لجوء النسوة إلى الصديقة الطاهرةؑ في حل قضاياهن، وكمثال على ذلك، بالإسناد عن أبي محمد العسكريؑ قال: "قالت فاطمةؑ - وقد اختصم إليها امرأتان فتازعتا في شيء من أمر الدين، إحداهما معاندة، والأخرى مؤمنة، ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحاً شديداً - فقالت فاطمةؑ: إن فرح الملائكة باستظهارك عليها أشد من فرحك، وأنّ حزن الشيطان ومردته بحزنها أشد من حزنها".<sup>(٣)</sup>

كما قال الإمام الحسن العسكريؑ: "حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراءؑ، فقالت: إن لي والدة ضعيفة، وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسألك، فأجابتها فاطمةؑ عن ذلك، فتنت فأجابت، ثم تلتت إلى أن عشرت فأجابت، ثم

(١) بحار الأنوار: ج ٢، ص ٨.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١٧، ص ٢٥١.

(٣) بحار الأنوار: ج ٦٥، ص ١٥٥.

## الإمام عليؑ وفن الإدارة

### الرقابة الإدارية

على الرغم من أن الإمامؑ اختار بعناية فائقة عماله إلا أنه زوّدهم بخطط مفصلة عن منهجه الإداري في الحكم وأعطاهم النصائح والإرشادات التي تمكنهم من عملهم وكما أراد هو بحسب الشريعة والدستور، واستحدث أسلوب الرقابة الإدارية؛ وذلك لحفظ الحقوق العامة للدولة والمجتمع بكل طبقاته، ولم يكن يستثني أحداً من هذه الرقابة، لكي يتأكد من مدى تطبيقهم لمنهجه الاجتماعي الشامل، وكان يشدد على ولاته من الهاشميين، بل كان يضيّق عليهم حتى إن بعضهم اعتزل كما فعل ابن عباس حين اعتزل حكم البصرة وعاد إلى مكة.

ولم يكن يخفى عليه ما يفعله عماله حتى في علاقاتهم الاجتماعية والشخصية، فقد أرسل كتاباً إلى عثمان بن حنيف حينما كان والياً على البصرة قائلاً: "أما بعد، يا ابن حنيف: فقد بلغني أن رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة، فأسرعت إليها، تستطاب لك الأثوان، وتقل إليك الجفان، وما ظننت أنك تجيب إلى طعام قوم، عائلهم مجفؤ وغنيهم مدعو. فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم، فما اشتبه عليك علمه فالفظه، وما أيقنت بطيب وجوهه قل منه"<sup>(١)</sup>.

فكان يتابعهم في كل صغيرة وكبيرة، ولم يمنعه من ذلك بعد المسافة وطول الطريق أو صعوبة الاتصالات في ذلك الوقت أو الانشغال بالحروب التي افتعلها الخارجون والمارقون والقاسطون، فلم يهمل جانباً ويترك آخر، فمن مثل عليؑ؟

(١) ميزان الحكمة: ج ١، ص ١١٨، (٢) الظلم، (٣) المال، (٤) الحدود التي حددها الله، (٥) ميزان الحكمة: ج ١، ص ١١٩، (٦) ميزان الحكمة: ج ١١، ص ٢٩٥، (٧) موسوعة الإمام علي، ج ٥، ص ١٢٠، (٨) موسوعة الإمام علي، ج ٥، ص ١١١، بتصرف من كتاب ملامح من الفكر الإداري عند الإمام عليؑ.

ولا الحائف<sup>(٢)</sup> للدول<sup>(٣)</sup> فيتخذ قوماً دون قوم، ولا المرتشي في الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها دون المقاطع<sup>(٤)</sup>، ولا المعطل للسنة فيهلك الأمة"<sup>(٥)</sup>. إن هذا التحديد الموضوعي لصفات الإداري التي يقرها الإسلام حداً بالإمام عند توليه الخلافة إلى الاستغناء عن بعض الموظفين السابقين حرصاً منه على تطبيق الشريعة الإسلامية.

### مهام الإداري

ثم حدّد الإمامؑ مهام الإداري في رسالته إلى مالك الأشتر، فقال: "وأشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم، واللفظ بهم، ولا تكونن عليهم سبياً ضارياً تغتيم أكلهم، فإنهم صنّفان: إمّا أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق، يفرط منهم الزلل، وتعرض لهم العليل، ويؤتى على أيديهم في العمد والخطأ، فأعطهم من عفوِكَ وصفحك مثل الذي تحب وترضى أن يعطيك الله من عفوهِ وصفحهِ، فإنك فوقهم، والوالي الأمر عليك فوقك، والله فوق من وراك"<sup>(٦)</sup>.

وكتب إلى أحد عماله: "أما بعد، فإنك ممن أستظهر به على إقامة الدين، وأقمع به نخوة الأثيم، وأسد به لهأة الثغر المخوف. فاستعن بالله على ما أمرك، واخبط الشدة بضعف من اللين، وأرقق ما كان الرقيق أرقق، واعتزم بالشدة حين لا تغني عنك إلا الشدة. واخضض للرعية جناحك، وابسط لهم وجهك، وألن لهم جانبك. وأس بينهم في اللحظة والنظرة، والإشارة والتحية؛ حتى لا يطمع العظماء في حيفك، ولا يياس الضعفاء من عدلك. والسلام"<sup>(٧)</sup>، هذه صورة من الصور العديدة التي يوجهها الإمام عليؑ إلى ولاته وعماله على البلدان للعمل والالتزام بها بما فيها من نهج إداري إسلامي قويم.

الإدارة: (هي القيام بتحديد ما هو مطلوب عمله من العاملين بشكل صحيح ثم التأكد من أنهم يؤدون ما هو مطلوب منهم من أعمال بأفضل وأرخص الطرق). على الرغم من أن هذا التعريف بسيط ولكنه عميق المغزى إلى أبعد حد، ويكاد يكون قريباً إلى حد كبير من منهج الإمام عليؑ في الإدارة خلال مدة حكمه، قبل ألف وأربعمائة سنة.

لقد اعتمد الإمام عليؑ على المنهج الإسلامي في تطبيق منهجه الإداري لتدعيم دولته المترامية الأطراف، وقد وضع عدداً من الأسس كونت الجهاز الإداري الذي أولاه الإمامؑ أهمية كبرى في استقرار دولته، فكانت مثلاً يحتذى به لدولة العدالة التي تصبو إليها الأمم وتتمناها الشعوب كافة، فقد وضع الإمامؑ الشروط والمواصفات للإداري العادل.

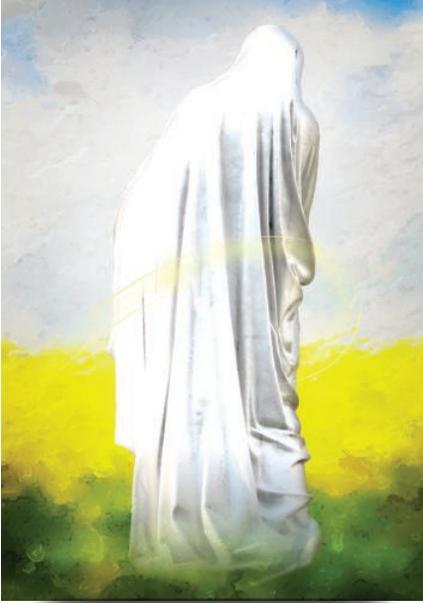
### شروط الإداري

حدّد الإمامؑ شروط القائد الإداري في نقطتين أساسيتين هما: القوة والعلم، فقد قال: "إن أحق الناس بهذا الأمر أقواهم عليه وأعلمهم بأمر الله فيه"<sup>(١)</sup> ويقصد بالقوة هنا القوة الجسدية والفكرية والاستعداد التام لتحمل هذه المسؤولية، أما العلم بكتاب الله فهو المعرفة الكاملة بالدستور الإسلامي من تشريعات وقوانين سماوية تمكّنه من إقرار العدل في مدة حكمه.

### مواصفات الإداري

لقد حدّد الإمام عليؑ المواصفات التي يجب أن تكون في الإداري فقال: "وقد علمت أنه لا ينبغي أن يكون على الفروج والدماء والمغانم والأحكام وإمامة المسلمين البخيل فتكون في أموالهم نهمته، ولا الجاهل فيضلمهم بجهله، ولا الجايف فيقطعهم بجفائه،

## كِرَامَةُ الْوَلَادَةِ



### ■ ختام مكّي الحداد

كرامة حظيت بها دون النساء..  
 جدار للكعبة انشق لها بإعجاز..  
 مستقبلاً إياها وجنينها ثلاث ليال..  
 من غير طعام ولا شراب..  
 خبر شاع بمكة لحبلى بجنين نادر الوجود..  
 هي إحدى الفواطم وبنت أسد..  
 وهو مولود أعز به الله الإسلام..  
 فكان حساماً بتاراً على الأعداء..  
 لا شببيه له في الورى..  
 اشتقت العلي الأعلى له اسماً من أسمائه..  
 فأخترت علياً لعلوه..  
 وأخذ من النبي شمائله، فكان له كهارون من موسى..  
 عاداه القوم حسداً وجحدوا مقامه عناداً..  
 فارتقى العلا.. وانحنت الفضائل خجلةً من مناقبه..  
 وكلما ازدادوا حقداً ازداد علواً..  
 مقادير الرب شاءها له..  
 ولادةً في بيته، وشهادةً في بيته..  
 وما تزال المناقب له منقوشة..  
 في كتاب الله أو في أحاديث رسوله..  
 عجز البيان عن كنهك يا سيّد الأوصياء..



## اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ

### ■ زهراء علي حسن / جامعة كربلاء

خطير كمنصب الإمامة الإلهية يستدعي قيادة جماهير الأمة على الصُّعد المختلفة، بحيث يُدعن لحكمته ودرايته القريب والبعيد، والعدو والصديق، كل ذلك يتطلب التصديّ لتحديات كبيرة واسعة، وخاصةً في وسط يحكم فيه بنو العباس، ولذا حاول المأمون أن يُجرب مع الإمام الجواد السياسة نفسها التي انتهجها من قبل مع أبيه الإمام الرضا خصوصاً وأنه رأى إماماً في مُقْتَبَل العُمُر قد تفلح معه سياسة الاحتواء فاستخدم سياسة الدهاء والمكر وتظاهر بتقريب الإمام لإضفاء الشرعية على حكمه، فقام بتزويجه ابنته لكي يكون رقيباً عليه، ويحد من نشاطاته ويقبل ارتباطه بشيعته، وقد واجه الإمام الجواد هذه الظروف بمتانة وحكمة، فقد انصرف إلى مدينة جدّه رسول الله بعد زواجه بأم الفضل، ولم يقيم في بغداد، فأحيط بذلك مكر المأمون وهوت عليه تدبيره في محاولة احتوائه وفصله عن شيعته.

ونلاحظ من جانب آخر أن الإمام الجواد قد سعى في حفظ ارتباطه بشيعته وتقويته عن طريق نصب الوكلاء وإرسال الموفدين، ونشر علوم أهل البيت، وكان له الدور الكبير في التصديّ للتيارات الفكرية المنحرفة في ذلك الوقت.

(١) موسوعة الإمام الجواد، ج ١، ص ٢١٠.

شهد بيت النبوة في العاشر من شهر رجب سنة ١٩٥ للهجرة ولادة الإمام الجواد إذ جاء في الروايات عن حكيمة بنت موسى بن جعفر قالت: لما حضرت ولادة الخيزران أم أبي جعفر دعاني الرضا فقال لي: "يا حكيمة احضري ولادتها" وأدخلني وإياها والقابلة بيتاً ووضع لنا مصباحاً، وأغلق الباب علينا، فلما أخذها الطلق طفق المصباح وبين يديها طست، فاغتمت بطفئ المصباح، فبينما نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر في الطست، وإذا عليه شيء رقيق كهية الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت، فأبصرناه، فأخذته، فوضعتة في حجري، ونزعت عنه ذلك الغشاء. فجاء الرضا ففتح الباب، وقد فرغنا من أمره، فأخذه، فوضعه في المهد، وقال لي: "يا حكيمة الزمي مهده" قالت: فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم نظر يمينه ويساره، ثم قال: "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله" فتمت ذعرة فرعة، فأثبت أبا الحسن فقلت له: لقد سمعت من هذا الصبي عجباً. فقال: "وما ذلك؟" فأخبرته الخبر. فقال: "يا حكيمة ما ترون من عجائبه أكثر" (١)

بدأت إمامة الإمام الجواد سنة ٢٠٢ هـ، بعد شهادة أبيه الإمام الرضا، وكان له من العمر ثمانية أعوام، وتسم الإمام الجواد لمنصب



## مأساة امرأة

لقمة العيش لأطفالها متناسية كبرياءها. **سيدي القاضي:** إنه لم يسأل عنهم طوال هذه المدة، وإن الدافع الوحيد الذي جعله يلتجأ إلى هذه المحكمة للمطالبة بحضانة الأطفال هو طمعه بالاستيلاء على راتب والدهم الشهيد، وليس خوفاً أو عطفاً عليهم. **إني أتساءل:** لماذا لم يطالب بالحضانة قبل حصول والدتهم على الراتب التقاعدي لوالدهم؟ إن مطلبه بإسقاط حضانة الأم عن الأطفال، وضّم الأطفال إليه غير مشروع، هذا إضافة إلى أن عريضة الدعوى التي أقامها المدعي خالية من الأسباب، فمستطلات الحضانة استناداً إلى نصّ المادة ٥٧ من قانون الأحوال الشخصية العراقي المرقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩م وهي تسقط الحضانة عن الأم في حال: (إذا كانت مصابة بمرض خطير يُخشى على مصلحة المحضون منه، إذا كانت سيئة الخلق، اختلاف الدين.. إلخ) فكل هذه الأسباب غير موجودة، هذا إضافة إلى ما استقر عليه قضاء محكمة التمييز مؤخراً (إن الأم أحق بتربية المحضون من غيرها) لذا ولما تقدّم اطلب من محكماتكم المحترمة الحكم بردّ الدعوى.

لجل صوت المحامي في قاعة المحكمة في أثناء مرافعته التي بدأت هكذا: أنا لا أرتجي من هذا العالم سوى احترام المرأة في بلدي الجريح سيدي القاضي، في أمس القريب قتلوا كل شيء جميل في بلادي، أبتموا الطفل البريء، قتلوا ابنتهم، جعلوا من سيدات هذا الكون (العراقيات) أرامل، باتت موكلتي هي وأطفالها القاصرون بلا عشاء، ما من أحد يسأل عنهم. أين كان هذا الرجل عنهم (جدّهم) كي يطالب اليوم بحضانتهم؟ وكما تعلم بأن نصّ المادة (٥٧) من قانون الأحوال الشخصية يفصّل الأم والدة الأطفال بالحضانة على غيرها، ولا يحق لأحد منازعتها عليهم، إنه يدعي الأبوة بعد وفاة والدهم، وأنه أحنّ عليهم منها، ويدعي أنه حينما يراهم يرى ابنه فلذة كبده، وأتساءل أين كان حنان الأبوة في ذلك الوقت الذي طرده من البيت هو وأطفاله في ليلة سوداء؟ هل يشعر بالندم تجاه ولده الذي طالته الأيادي القذرة وأردته قتيلاً؟ لم يبرعه ويأوه مثلما تفعل هذه المرأة الممزقة المدبوحة منذ ثلاث سنوات وهي تأويهم؟ وقد ذاقنا بسببهم ويلات الذلّ والمهانة إذ عملت في أحد المنازل المترفة من أجل جلب

## الخلافاً

### في الحضانة

■ إيمان حسن كاظم / بكالوريوس قانون

الحضانة لغة من الحضن بالكسر وهو ما دون الإبط إلى الكشح. أو الصدر والعضدان وما بينهما وجانب الشيء وناحيته، والجمع منها أحضان، وحضن الصبي حضناً وحضانة أي جعله في حضنه أو رباه. ورجل (حاضن) وامرأة (حاضنة)؛ لأنه وصف مشترك.

احتضن الطائر بيضه: أي رخم عليه للتفريخ.

والحضانة اصطلاحاً هي القيام بحفظ الولد الذي لا يميّز ولا يستقل بأمره وتربيته بما يصلحه ووقايته عمّا يؤذيه. وحضانة الولد وتربيته تكون في مدة الرضاعة - أعني حولين كاملين - من حقّ الأبوين سوية. فلا يحقّ للأب أن يفصل الولد عن أمّه خلال مدة السنتين وإن كان أنثى، والأفضل عدم فصل الولد عن أمّه عند حصول الفرقة حتى يبلغ سبع سنين وإن كان ذكراً.

وإذا افترق الأبوان بفسخ أو طلاق قبل أن يبلغ الولد السنتين لم يسقط حقّ الأم في حضانة ولدها إلا إذا تزوجت من غير أبيه. وهنا لا بدّ من حصول التوافق بين الطليقين على ممارسة حقهما المشترك في الحضانة بأيّ كيفية يتفقان عليها. وإذا تزوجت الأم بعد مفارقة الأب سقط حقّها في حضانة الولد وصارت الحضانة من حقّ الأب. أمّا إذا مات بعد اختصاصه بحضانة الولد أو قبله فالأمّ أحقّ بحضانتها - إلى أن يبلغ - من الوصي لأبيه ومن جدّه وجدته سواء تزوجت الأم أم لا. أمّا إذا ماتت الأم في زمن حضانتها اختص الأب بحضانتها وليس لأقارب الأم الحق في حضانة الولد. وإذا فقد الأبوان فالحضانة للجدّ من طرف الأب، وإذا فقد ولم يكن للجدّ والأب وصيّ فالحضانة يختص بها أقارب الولد على ترتيب مراتب الإرث حسب قاعدة الأقرب بمنع الأبعد، هذا ما قرره الشريعة السمحاء من حق الحضانة للولد ولكن المشرع العراقي في المادة السابعة والخمسين من قانون الأحوال الشخصية نصّ على عدم إسقاط حقّ الأم في الحضانة وإن تزوجت بأجنبي ما لم يكن فيه ضرر على الأجنبي، وما جاء به القضاء العراقي هو مخالف لما جاءت به الشريعة السمحاء، فعلى المسلم الالتفات إلى ذلك.

## الإعلامية رَملة الخزاعي:

# عملي في العتبة العلوية المقدسة هي بداية انطلاقتي الحقيقية

في ظل وجود الكثير من الوسائل الإعلامية المتاحة، وعلى الرغم من هذا فنحن نفتقد المصادقية أو حتى الموضوعية في نقل المعلومة لتصبح الحقائق مشوشة في عقولنا أو شبه مبهمه ولكن يبقى عطر الإعلام الإسلامي الصادق والهادف منتشراً بصورة واسعة ليحقق هدفه المنشود ولنجد إشراقه تنبض بكل فخر واعتزاز لتشق طريقها نحو إعلام إسلامي بناء، وهذا ما أثبتته الإعلامية (رملة الخزاعي) / مديرة تحرير مجلة نور الولاية / العتبة العلوية المقدسة،

■ أجرت الحوار: دعاء الحسيني

وكان أول سؤال وجهناه لها:

**حدثينا عن رملة الخزاعي، وكيف بدأت في المجال الإعلامي؟**

أحمل شهادة الدبلوم في العلوم الإسلامية وحاصلة أيضاً على شهادة البكالوريوس من كلية الفقه / جامعة الكوفة، وشاركت في دورات في الصحافة والإذاعة والإعلام، وشاركت أيضاً في ورش عمل لندوات ومؤتمرات إعلامية.

بدأت رحلتي في مجال الإعلام قبل سبع سنوات تقريباً مع (مجلة البصيرة)، وواصلت إلى هذا اليوم العمل بها، وعملت في (مجلة الصديقة)، وعملت في (صحيفة الحوزة والجامعة) وكتبت لمجلات ومطبوعات متعددة، وأيضاً كتبت لمواقع ومجلات الكترونية.. لكن رحلتي الحقيقية بدأت عندما استشعرت معنى الخدمة الحقيقية، وكان هذا عند التحاقني في سلك الخدمة في مرقد مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في قسم الإعلام؛ لأبدأ رحلة جديدة تضئ حياتي بوهج نورها المستمد من شعاع النور (نور الإمام علي عليه السلام) مع (مجلة نور الولاية) وهي مجلة شهرية، نسوية، ثقافية ومنوعة، دخلت في سنتها الأولى من تاريخ إصدارها.

**من كان له الفضل في اكتشاف موهبتك؟**

حينما كنت في المعهد كان لدينا امتحان في مادة معينة، وقد أعطانا الأستاذ (محمود الخفاجي) سؤالاً عن أثر العبادات في تنظيم سلوك الإنسان، وهو سؤال من خارج المنهج يتطلب جواباً تعبيرياً مما أدى إلى امتعاض الكثير من الطلبة، وبعد مدة أرسل الأستاذ في طلبني، وقال لي أن أقل الإجابة التي كتبتها للسؤال الخارجي في ورقة الامتحان إلى ورقة أخرى وبعدها جلب معه مجلة قد نُشر فيها ما كتبت،

وكان للدكتور (محمود الخفاجي) الفضل الكبير في اكتشاف موهبتي وصلها، فهو من الأشخاص الذين ما زلت متواصلة معه مستمدة من خبرته وتوجيهاته لي، وهناك الكثير من الأشخاص الذين قدّموا الدعم لي وخاصة أمي الحنونة. أطال الله في عمرها..

**ما الذي أضافته المسيرة الإعلامية إليك وماذا أضافت (رملة الخزاعي) إلى العمل الإعلامي؟**

تعلمت الكثير عن طريق مسيرتي في الإعلام، فإن أي إعلامي يستطيع أن يثبت وجوده في مجالات الإعلام الكثيرة وخاصة إن كانت انطلاقته بصورة صحيحة، ومهما كان عمره صغيراً وفي ضمن حدود الشريعة الإسلامية وفي مقدمتها اتباع نهج أهل البيت عليهم السلام، وأضاف لي عملي في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام الكثير، وأشعر أن عملي في هذا المكان المقدس هو بداية انطلاقتي الحقيقية، أما بالنسبة إلى ما حققته وأضفته إلى المسيرة الإعلامية، فأستطيع أن أقول إنني سجلت حضوراً في الساحة الإعلامية.

**هل المرأة المسلمة الملتزمة استطاعت أن تحقق**

**النجاح في المجال الإعلامي وما تعليقك على**

**بعض ما يقال بأن المرأة المحجبة والملتزمة لا**

**يوجد لها حضور في الساحة الإعلامية؟**

الالتزام بالدين هو الذي يُنجح العمل الإعلامي، وستبقى المرأة الملتزمة التي تحافظ على دينها وحجابها تسجل حضوراً كبيراً في الساحة الإعلامية وترفعها بالتناجات الفكرية التي تساهم في رفع المستوى الثقافي للمرأة المسلمة، وهناك جهات كثيرة تحاول أن تنال من الإسلام عن طريق المرأة، ونحن نرفع من شأن الإسلام بالمرأة المسلمة التي تصون دينها ومذاهبها باقتدائها بمسيرة السيدة فاطمة عليها السلام والسيدة زينب عليها السلام.

**هل حققت طموحك عن طريق مجلة (نور الولاية)؟**

حينما دخلت إعلام العتبة بدأت رحلة جديدة بل فتحت لي آفاق كثيرة، واستشعرت العناية الإلهية وعناية أمير المؤمنين عليه السلام، حتى صرتُ لا أبالي لأي شيء، أفكر كم سأقدم وكم قدمت فقط. الأفق الأول الذي فتح لي المجال الإذاعي فببركات مجلة نور الولاية التحقت بإذاعة العتبة لأبدأ بلون آخر من ألوان الخدمة، فبدأت رحلة مع برامج مباشرة وتسجيلية، والآن أنا أقدم برنامج (معاً نحو علي) عن طريق إذاعة العتبة، ويثبت كذلك عن طريق الإنترنت، وهو برنامج حوار مباشر تناقش فيه المسائل الخلافية بين الشيعة وبين أبناء العامة، ويوجد معي في الأستوديو ضيف ثابت، وقد نال هذا البرنامج صدقاً واسعاً بين المستمعين، ويتصل على البرنامج من المخالفين أيضاً، وهذا كله من بركات سيدي الأمير عليه السلام، فقد قطفت ثماراً ومازلت أقطف من بستان نور الولاية الذي يرتوي من غدیر الإمام علي عليه السلام.

**ما هي مشاريعك المستقبلية؟**

نحن نعمل في المجلة كفريق عمل مشترك وطموحاتنا كبيرة ولدينا مشاريع مستقبلية منها: إقامة مؤتمرات وندوات الهدف منها رفع المستوى الثقافي للمرأة، ونطمح بإيصالها إلى كافة الجامعات العراقية وكل هذا يهدف إلى إيصال كلمة أمير المؤمنين عليه السلام إلى كافة الناس، ولدينا مشروع مستقبلي لإنشاء مجلة خاصة بالفتيات.

**كلمة أخيرة**

دامت مجلتكم.. مجلة رياض الزهراء عليها السلام دانية بقطوفها التي تنهل من عباس الإباء حروفاً ذهبية تضئ للزينبيات في كل مكان.

## إيمان آسيا

■ آلاء محمد حسين

### آسيا زوجة رمسيس فرعون مصر

وهي من بني إسرائيل من أولاد لاوي، وقيل إنها آسيا بنت مزاحم بنت عبيد بن الريان - فرعون مصر في عهد النبي يوسف عليه السلام - بن الوليد، كانت تدين بدين بني إسرائيل وكانت تخالف زوجها في العقيدة والرأي ولكنها كانت تسرّ معتقدها خوفاً من سطوة فرعون الجبار الطاغى.

عاشت في قصر فرعون عيشة الترف والنعيم، ولكن هذه العيشة لم تبعدها عن الإيمان بالله تعالى. فقد كان لآسيا قلب طيب مستعد للهداية، فما إن رأت النبي موسى عليه السلام بعد أن التقطوه من الماء حتى خطت نحو الحق، وقالت لفرعون: لا تقتله، عسى أن يكون قرّة عين لنا، وبذلك أنقذته من القتل، ففتح الله لها ينابيع الحكمة والهداية، ودلّها على الصراط المستقيم، فكانت رؤوفة بالمؤمنين ترحمهم وتتصدق عليهم، وأنقذته مرة أخرى فعن الإمام الباقر عليه السلام في حديث طويل: "... فلما درج موسى كان يوماً عند فرعون فعطس موسى فقال: الحمد لله رب العالمين، فأنكر فرعون عليه ولطمه وقال ما هذا الذي تقول؟ فوثب موسى على لحيته وكان طويل اللحية فهلها - أي قلعهها - فأله أماً شديداً بلطمته إياه فهم فرعون بقتله فقالت امرأته هذا غلام حدّث لا يدري ما يقول، فقال فرعون: بل يدري، فقالت امرأته ضع بين يديه تمراً وجمراً فإن ميّز بينهما فهو الذي تقول فوضع بين يديه تمر وجمر وقال له كل فمدّ يده إلى التمر فجاء جبرائيل فصرفها إلى الجمر فأخذ الجمر في فيه فاحترق لسانه وصاح وبكى فقالت آسية لفرعون ألم أقل لك إنه لا يعقل فعفا عنه" <sup>(١)</sup>.

وأمنت بموسى عليه السلام حينما رأت عجز السحرة أمام معجزاته، فكتمت إيمانها إلى أن ثار مؤمن آل فرعون حزقيل، فقتله فرعون قتلة شنيعة، وقتل زوجته المشاطة أمام عينيها وأراها الله في أثناء ذلك الملائكة وقد عرجت بروح المشاطة إلى السماء لما أراد الله لها من الخير، فازدادت يقيناً بالله تعالى.

وتصديقاً فثارت على فرعون وطغيانه وعتوه، فأمر بها فرعون جلاوزته إلى أشد التعذيب وأصبح يتلوى جسدها الغض تحت سياط التعذيب المبرح، متمتمة لربها بكلمات المناجاة، ومن ثمّ يُغشى عليها ويراهها فرعون مبتسمة، فيجنّ جنونه ويأمر بزيادة تعذيبها تحت الشمس، وكانت الملائكة تظللها إلى أن رأت مكانها في الجنة ففاضت روحها إلى الرفيق الأعلى.

ذكرت آسيا في القرآن مرتين دون أن يذكر اسمها، مرة لما أخذت موسى عليه السلام وهو رضيع من الماء حينما قصد فرعون قتله قال تعالى: ﴿وَقَالَتْ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكُ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ / (القصص: ٩).

والأخرى لما كانت تحت عذاب فرعون فطلبت من الله تعالى أن ينجيها ويهب لها بيتاً في الجنة، وكذلك ضرب الله تعالى في القرآن بها مثلاً إذ قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ / (التحریم: ٩، ١٠)، وقد قال عنها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:

"ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين: مؤمن آل يس، وعلي بن أبي طالب عليه السلام، وآسية امرأة فرعون" <sup>(٢)</sup>، وقد بشر الله تعالى نبيه بأنه يزوجه لها في الجنة <sup>(٣)</sup>، فسلام عليها يوم ولدت ويوم ماتت ويوم تبعث إلى ربها راضية مرضية.

(١) تفسير القمي: ج ٢، ص ١٢٥. (٢) الخصال: ج ١، ص ١٨١. (٣) مستدرک سفینه البحار: ج ٤، ص ٣٢٢.

## البيوت أسرار من يجب عليه الإنفاق؟

### ■ دعاء جمال

معي وفي اختصاصي نفسه فأنا أتميز عنهم كثيراً ولي قدرات تفوقهم، ولم تفهمني زوجتي ولم تثمن قدراتي، ومهما حاولت أن أشرح لها كانت تتذمر كثيراً وتشتكي من أنني بلا عمل ولا أستقر في أي عمل أجده، وحاولت أن تجد لي الكثير من فرص العمل لكنني لم أجدها مناسبة لي ولم تكن صبورة معي كي أجد العمل الملائم، وصدمت حينما قامت برفع دعوى نفقة ضدي في المحكمة.

وبحسب ما ذكرته المحامية (أزهار السلامي) عن القانون الخاص بهذه القضية: إن من حق الزوجة أن تقيم دعوى نفقة في المحكمة ضد زوجها حين عدم قيامه بالإنفاق عليها، وتمهله المحكمة ستمين يوماً لتفنيده قرارها في إلزامه بالنفقة وإلا فلها الحق في إقامة دعوى تقريق، وفي هذه الحالة سيكون قرار المحكمة لصالح الزوجة.



ولازمت المنزل، وكان زوجي يلومني لاتخاذني خطوة كهذه، وخاصة أنني لم أشاوره بها، فصدت بقراري ولذلك بدأنا نتشاجر كثيراً بسبب هذا الأمر، حتى وصل به الأمر في مرة من المرات إلى ضربتي، واتصلت بصديقتي المحامية وقامت برفع دعوى إنفاق ضده.

### وبسرّ الزوج موقفه قائلاً:

لم أجد العمل المناسب لي، فأنا حاصل على الشهادة الجامعية وبتقدير عال ولم أجد من يقدر نشاطي وطموحي ولا أستطيع أن أعمل في موقع من هم يعملون

هناك حقوق وواجبات تقع على الزوج والزوجة فالله سبحانه وتعالى وضع لنا نهجاً سليماً لنسير عليه، ومن هذه الحقوق هو حق الزوجة في إنفاق زوجها عليها، فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء: ٣٤) ونسمع الكثير من القصص الواقعية في قيام الزوجة بالإنفاق على أسرتها وبيتها بدلاً من الزوج واعتماد الزوج عليها بصورة كلية في هذا الشأن، وهذا ما تحدّثت عنه الزوجة، وقد بان الألم والوجع في صوتها وملامحها، وأول ما ابتدأته في حديثها:

لم يتغيّر مهما حاولت التفاهم معه لكن دون جدوى كلّمنا وجد عملاً له بعد مدة قصيرة يتركه ليصبح بلا عمل وحينما يجد عملاً آخر تتكرر المعاناة نفسه، ما إن يستقر في عمل يتركه ليلازم الجلوس في المنزل معتمداً عليّ في الإنفاق على البيت وعلى الأولاد وأنا على هذا الحال منذ عشر سنوات، وكلّمنا وجد عملاً يعدني أنه لن يتركه وأنه سيستقر فيه إلى أن اتخذت القرار الحاسم لأضع نهاية لمشكلتي، فلي صديقة محامية تربطني بها علاقة طيبة، وفي أحد الأيام قمت بزيارتها وفي أثناء حديثي معها وعن طريق الصدفة، كلمتني عن قضية قامت بإقامتها ضدّ زوج لا ينفق على زوجته، وأن القانون يفرض على الزوج الإنفاق على زوجته، وفي هذه اللحظة بدأت دموعي تتهمر، ولم أستطع السيطرة على نفسي، فحينما شاهدتني بهذه الحالة المؤلمة سألتني عن سبب بكائي، وبدون أن أتكلّم أو أبوح لها علمت أن قصتي مشابهة لقصة الزوجة التي تحدّثت عنها، لذلك نصحتني بأن أقدم إجازة من العمل من دون راتب كي أضغط على زوجي ليتخذ القرار المناسب في إيجاد العمل بأسرع وقت، وبالفعل قدّمت طلب الإجازة من العمل،

### وذكر

#### الشيخ (نعيم قاسم) في

كتابه شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين، أن للرجل مسؤولية الإنفاق مهما كانت قدرة المرأة المالية، وهو مسؤول عن السعي ليتمكن من القيام بهذه المسؤولية، ولا يمكن للرجل أن يتهرب من مسؤوليته في الإنفاق، فلو امتنع عن ذلك يفقد حقه في الإدارة ويمكن للمرأة أن تطلب طلاقها من الحاكم الشرعي، الذي يُلزم الزوج بالإنفاق أو الطلاق أو يطلقها نيابة عنه.

## لَحْظَةٌ مِّنْ فَضْلِكَ

### ■ آمال كاظم عبد

على الإناث إلى درجة حرمانهنّ من الإرث بوصية منهم، وهذا ما لا يرتضيه الدين والشرع، فعن الرسول ﷺ: "مَنْ وُلِدَتْ لَهُ ابْنَةٌ فَلَمْ يُوْذَهَا وَلَمْ يَهْنُهَا وَلَمْ يُوْثِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهَا - يَعْنِي الذَّكَورَ - أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ".<sup>(٤)</sup>

سيدي عليك مراعاة المساواة في تعاملك مع أبنائك فليس هناك ما يستوجب أن تزدرى أحداً منهم دون الآخر، وتأسى بما قاله سيّد المرسلين ﷺ: "أَعْيِنَا أَوْلَادَكُمْ عَلَى الْبِرِّ، مَنْ شَاءَ اسْتَخْرَجَ الْعُقُوقَ مِنْ وَلَدِهِ".<sup>(٥)</sup>

(١) ميزان الحكمة: ج ١١، ص ٣٦٣، (٢) ميزان الحكمة: ج ١١، ص ٣٦٣.  
(٣) ميزان الحكمة: ج ١١، ص ٣٦٤، (٤) ميزان الحكمة: ج ١١، ص ٣٦٢.  
(٥) كلمات الرسول: ج ١، ص ٢٥٧.

كما أن الطفل لا ينسى الإساءة، فتبنى شخصيته على أساس هذه الإساءة، وعن الرسول ﷺ: "أعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البرِّ واللفظ".<sup>(١)</sup>

عن الإمام عليّ ﷺ: "أبصر رسول الله ﷺ رجلاً له ولدان فقبل أحدهما وترك الآخر، فقال ﷺ: فهلاًّ واسيت بينهما".<sup>(٢)</sup>

وها هو إمامنا الباقر ﷺ يوضح لنا كيفية معاملة الأبناء بالعدل بشكل عملي، ويحذّر من مغبة التفرقة بينهم فقد قال ﷺ: "والله إني لأصانع بعض ولدي وأجلسه على فخذي، وأكثر له المحبة، وأكثر له الشكر، وإنّ الحق لغيره من ولدي، ولكن محافظة عليه منه ومن غيره، لئلا يصنعوا به ما فعل بيوسف إخوته".<sup>(٣)</sup> ومن جهة أخرى فهناك بعض الآباء يفضلون الذكور

من المؤكّد أن الأسرة هي نواة المجتمع وهي أساسه، والمرتكز الذي يرتكز عليه، كما أنها انعكاس لما يواجه من انحرافات تؤدي إلى انهيار قيمه ومبادئه، ولهذا فقد أولى الدين الإسلامي الأسرة المسلمة اهتماماً كبيراً عن طريق تشريعاته، ووصايا الرسول ﷺ، ولم يهمل أيّ جانب من الجوانب مهما كان صغيراً، فنلاحظ أنه ﷺ في أحاديثه العديدة بين حدود العلاقات بين الزوجين، وبين الأم والأب وأولادهما، وبين الإخوة، وبين الجيران والأقارب والأصدقاء، كل هذا يرسم لنا مجتمعاً نموذجياً مثالياً يرتقي بالإنسان المسلم إلى الدرجات العلى.

ومن هذه الجوانب التي ركز عليها سيّد الأنام ﷺ هي المساواة في توزيع الحبّ بين الأبناء وعدم الانحياز إلى أحدهم من دون الآخر؛ لأن ذلك قد يؤثّر فيهم سلبياً

عزيزتي إن كلمة أمّ تعني الحنان والطيبة والرفقة، ولا يليق بك أن تكوني غير ذلك، اللهم إلا في بعض الأمور المصيرية التي تستدعي أن تكوني حازمة، فالطفل دائماً يرى أمه ذلك الملاك الذي لا يمكن أن يخطئ وخصوصاً في حقه، فتجنّبي أن تشعر به بأنه غير مرغوب فيه، وأن أحد إخوته يأخذ في قلبك مكاناً أكبر منه؛ لأن ذلك يعرضه إلى أزمة نفسية يبقى يعاني منها من دون أن تعلمي، فيبقى يكبت في نفسه الألم الذي يراه في كل حركاتك وسكناتك مع إخوته، فتتفاقم الحالة لديه وقد تصل إلى درجة المرض النفسي الذي يصعب علاجه.

عزيزتي إن الطفل يتأثر بشكل كبير بتصرفات أمّه فهي ملجؤه الأول والأخير، وهي بالنسبة إليه الكهف الحصين الذي لا بديل عنه، فعليك سيدي أن تراعي هذا الجانب، وأن تراعي الحيادية في كل تصرفاتك مع أطفالك بالتساوي، صحيح أن لكل طفل مكانة خاصة تختلف عن الآخر في نفس الأب أو الأم، ولكن الحبّ للأولاد لا يختلف، واعلمي بأن أيّ انحياز لأيّ

أحد منهم سيؤثّر في الإخوة الآخرين الذين سينتمون عليك طوال حياتهم، ويشعرون بالأسى خصوصاً إذا



كانت التفرقة بين البنات والأولاد. واعلمي سيدي بأن هناك فرقاً بين العدل والمساواة، فليس من العدل أن تعاقبي الجميع إذا صدر عن أحدهم خطأ بحجة أنك تساوين بينهم في المعاملة، فهذا يُدخلك في دوامة الظلم والعياذ بالله.

**عزيزتي:** كانت السيدة فاطمة الزهراء ﷺ قَمَّةً في الحنان عن طريق تعاملها مع أولادها بكلّ حنو وعاطفة، فقد كانت تتادي على ولديها الحسن والحسين ﷺ بثمره فؤادي، وقرّة عيني، كما جاء في حديث الكساء.

ويُحكى أن إحدى النساء قيل لها: "أيّ أولادك أعزّ عليك؟ قالت: البعيد حتى يحضر، والصغير حتى يكبر، والغائب حتى يعود، والمريض حتى يشفى".

إن العاطفة والشفقة للأبناء تكون بلا قيمة إذا لم تظهرها لهم بأسمى معانيها عن طريق تعاملك معهم، فلا تبخلي بأموثك على أطفالك.

## أبنائنا جيل المستقبل

١٢

### فاطمة حسن

-والعياذ بالله - كأن ترضع ولدها وهي تغتاب فإن الحليب سيكون منبتاً من أكل لحم أخيه أي محرماً فيؤثر في مزاج الطفل وروحته المعنوية، ومن اللطيف أنه لما وصلت زمام الأمور الدينية إلى الشيخ الأنصاري ذهب بعض الناس ليبارك لأمه على هذا المولود الذي أصبح من كبار العلماء، فأجابتهم أم الشيخ قائلة: (كنت أتوقع من هذا الولد أكبر من ذلك؛ لأنني خلال سنتين كنت لا أرضعه إلا على وضوء حتى في منتصف الليل، إذا أفاق وأخذ بالبكاء قمت أولاً بالوضوء ثم ارجع لكي أرضعه) وكانت تسبغ الوضوء كأسباغها للصلاة، فصار بعد ذلك من كبار العلماء وله المقام العالي في زمانه وإلى يومنا هذا.



فالأم التي تكون في حالة الإشراق الإلهي سيكون في قلبها لذة بخلاف لو كانت أمه في حالة معصية

الرضاع له عدّة مزايا إضافة إلى ما اكتشفه العلم من حيث إن الذي يرضع الرضاعة الطبيعية يكون متكاملًا من الناحية الجسدية والمعنوية فإن أي تأثير روحي لهذا الطفل له أثر في شخصيته من حيث الطباع فسوف يكتسب عن طريق الرضاع الصفات الحسنة أو السيئة.

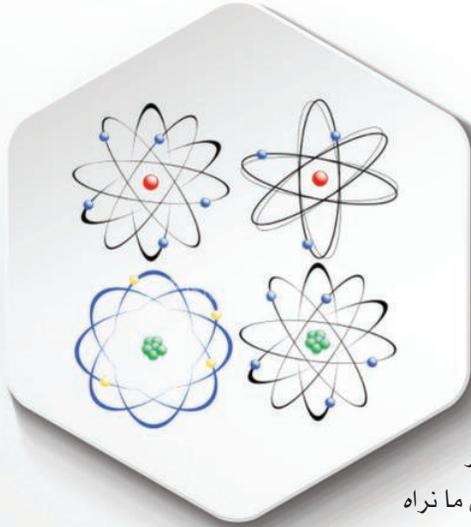
فالأم المؤمنة تكسب ابنها الصفات الإيمانية، والأم غير المؤمنة تكسب ابنها الصفات السيئة، فيقول الإمام عليؑ: "تخيروا للرضاع كما تتخيرون للنكاح، فإن الرضاع يغيّر الطباع".<sup>(١)</sup>

فيشترط أن يرضع الولد من امرأة ملتزمة مؤمنة تراعي حقوق الله؛ لأن ذلك له أثر في روح الصبي، ويؤثر تأثيراً إيجابياً أو سلبياً.

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص٩٤.

## الذرات

### د. هناء حطاب جميل / المفزة الطبية في العتبة العباسية المقدسة



بشكل منظم ومذهل لا يغير مساره وكأنها مدينة عظيمة ذات شوارع كبيرة وطرق مختلفة، والالكترونات تدور بشوارع منظمة لا هي تتصادم ولا هي تغير مسارها كيفما تشاء، وإنما لها مسار محدد وسرع محددة، وهذا ينطبق على كل ما نراه من أشياء حية أو أشياء جامدة مثل: القلم والورقة والأنثا والسجاد.. وهذا مصداق قوله تعالى:

﴿وَأَنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ (الإسراء: ٤٤).

يا الله كم نحن غافلون؟ وكم نحن بعيدون؟ إلا أن

في أيام الامتحانات تكون الأمهات في حالة إنذار وتوتر قد يكون أكثر مما يشعر به الولد أحياناً؛ ولذا نضطر أن نترك بعض المهم لأداء الأهم، وهو مساعدة الطالب بأي طريقة ليجتاز امتحانه بيسر، حتى إنني أدرس معهم وكأني سأمتحن.

كان الامتحان الكيمياء، والموضوع الذرات ولست بصدد شرح المادة ولكني انبهرت بالذرات وكأني أدرسها لأول مرة، فكل مادة -كملعة الشاي مثلاً- مكونة من ذرات متعددة، هذه الذرات ليست ساكنة مثلما نرى الملعة ونحن نحركها متى نشاء وإنما هي في حالة حركة مستمرة، فهذه الالكترونات التي تدور

نذكر بصوت أذان أو قارئ للقرآن حتى نقول يا الله.. قررت بعد إكمال امتحاناتهم أن أجمع كتب الكيمياء والفيزياء للمراحل المختلفة لأدرس من جديد وأغوص في علم الذرة، وكأني طالبة مدرسة تروم التخرج بكفاءة.



## تأثير القصة في تكوين شخصية الطفل

### مشاهدات

#### من راقب الناس

■ وسن نوري الربيعي

لم تنفك نظراتها تلاحق الآخرين، تراقب تصرفاتهم، تقارن بينهم، تخطئ أفعالهم، وهي في أكثر الأحيان لا تخفي استياءها من الجميع؛ لأنهم لا يعرفون كيفية التصرف السوي برأيها، وعلى ذلك تمر أيام العمر وساعاته الثمينة من دون أن تحاول تغيير هذه السلوكيات الخاطئة التي لا تلتقي مع مبادئ الدين وأخلاقه السامية.

ومع كل يوم يمر تراها تزداد ألماً وحسرة، فلقد حاسبت الناس بعلمهم أو من دون علمهم، وكان الأجدر بها أن تحاسب نفسها، راقبت عيوبهم، وأغفلت أن لها عيوباً لو اشتغلت في اقتلاعها ونبذها عنها لعاشت براحة وسعادة.

فعن الإمام السجاد عليه السلام: "ابن آدم لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همك، وما كان الخوف لك شعاراً، والحزن لك دثاراً، ابن آدم إنك ميت وموقوف بين يدي الله تعالى ومسؤول فأعد جواباً" (١).

أجل نحن كثيراً ما نشتغل بأمر لسنا مسؤولين عنها، ولا تجر لنا سوى تغيص العيش، وكدره مع صحيفة مملوءة بالسيئات، وقلب لفه رين المعاصي، وروح تلوثت بالغبية والحسد والنميمة وغيرها. إذن ليحاول كل منا التفرغ إلى ما هو صائر إليه من الموت وما بعده.

(١) الأخلاق والأداب الإسلامية: ص ٢٠٢.



■ دانية أحمد

والجمالي للكتابة، وبذلك تكون لكل قصة خصائص معينة تتسجم والخصائص النفسية والفكرية والوجدانية لعمر الطفل من عمر ما قبل المدرسة وإلى أن يصبح راشداً، فقبل المدرسة تركز مواضيع القصة على الانفتاح على العالم من حوله وتعريفه بالأشياء لتستمر مع تقدم عمره لتكون ذات خصائص تعليمية، ومن ثم تهذيبية لتعريفه بقواعد وأصول الحياة من النظافة وحسن التعامل مع الأقران والوالدين، والتبنيه على موارد الخطر في حياته، ومن ثم إلى التنمية العلمية وتعريفه بأفاق العلوم حوله بصورة شيقة وإلى تاريخه ومعتقداته الدينية وإلى القصص الخيالية التي تنمي عنده سعة الخيال والإبداع، وبذلك قد نصل عن طريق القصة إلى تكوين شخصية فرد يصل بركب الحضارة والثقافة البشرية.

حب الأطفال للقصص أمر شائع ومعروف؛ لأن خصائص القصة تتماشى والدوافع الفطرية للطفل، وتشبع حاجاته النفسية، وتخفف من توتره، وهي كذلك تساعد الطفل في التعرف على الحياة من حوله بصورة شيقة، ولما كان للقصة هذا التأثير العظيم فكان لابد من الاهتمام بها اهتماماً بالغا لكي تؤثر تأثيراً إيجابياً في تكوين شخصية الطفل، وإعادة تركيبها، وذلك عن طريق الاهتمام بما تحتويه من مضمون خلقي أو اجتماعي أو نفسي أو ديني أو لغوي يوفر فرص نمو متكاملة في الجوانب العقلية والنفسية والوجدانية وحتى الحركية للطفل، كما أن الأسلوب الشيق والسهل والجميل يساعد على تقريب المفاهيم المجردة التي يراد بها تربية الطفل وأن للقصة دوراً مهماً في تطوير القراءة ومهارات التذوق الفني



المعركة إذ قدّمت له جواده، وأيضاً حين أطلقت صرختها المدوية عند وقوفها على رأس أخيها وهو يجود بنفسه قائلة لعمر بن سعد (لعنه الله): أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه؟! وعلى الرغم من قسوته دخلت كلماتها إلى قلبه كالسهم ودّمت عيناه وصرف بوجهه عنها، ولما أرادت إيقاظ الضمائر وإثارة المشاعر والمواطف في نفوس من ماتت في قلوبهم، نددت جدّها وخاطبته (وا محمداه، وا جدّاه، وا نبيّاه وا أبا القاسماه، وا علياه، وا جعفراه، وا حمزاه، وا حسناه، هذا حسين بالعراء، صريع بكربلا، مجزوز



الشيخ حبيب بن مظاهر الأسدي وأنصاره مرتجزين وأيديهم على سيوفهم تعبيراً منهم لنصرة الإمام الحسين عليه السلام. كذلك استمرت بمشاركة أخيها إعلامياً في أثناء

لقد أنتجت ثورة كربلاء إعلاماً رسالياً وجهادياً هادفاً أطرته خطب السيدة زينب عليه السلام إذ قادت الحملة الإعلامية في أثناء ثورة الإمام الحسين عليه السلام وبعد استشهاده وكانت بمثابة الناطق الرسمي باسمه واضطلعت بدور إعلامي ليس له نظير؛ فالثورة الحسينية خلدها الإعلام الزينبي على مرّ العصور، فقد كان للسيدة زينب عليه السلام دوراً فاعلاً في إظهار حقائق النهضة الحسينية. فما سبب نسبة الدور إليها بالذات؟ وهل أن الإعلام النسوي في وقتنا الحاضر ارتقى بالمستوى الذي نهضت به السيدة زينب عليه السلام؟

■ تحقيق: أزهار الخفاجي

التقت رياض الزهراء عليه السلام بنخبة من المجتمع، وكان هذا اللقاء في سياق الحوار الآتي: فأجاب الدكتور سالم جاري / باحث في علوم القرآن حول تساؤلنا عن الدور الإعلامي الذي أدته السيدة زينب عليه السلام قبل استشهاد الإمام عليه السلام وبعده:

كان للسيدة زينب عليه السلام في ثورة كربلاء مواقف مهمة كشفت عن عمق إيمانها ورجاحة عقلها، فقبل بدء المعركة قامت بإثارة مشاعر الأنصار عن طريق تحشدهم لشحن همهم واختبارهم، عندها وقف

### هل الإعلام المعاصر استطاع النهوض بالمسيرة الإعلامية بالمستوى الذي نهضت به السيدة زينب؟ فتوجهننا بالسؤال إلى الأخت ليلى إبراهيم / بکلوریوس صحافة فقالت:

إن الإعلام في وقتنا الحاضر يحمل بعض قيم الإعلام الكبريائي، ولكن ليس بالمستوى المطلوب؛ لأن الصرخة التي أطلقها السيدة زينب كانت لإنقاذ البشرية جمعاء من الظلم والجهل اللذين أنهكها ونخر جسدتها فأصبحت ممزقة، إذ كانت رسالتها شمولية وبعيدة عن المصالح والفئوية، فأدت دوراً إعلامياً ليس له نظير.

### وفي هذا الصدد تقول الأخت لمياء هلول / ماجستير تاريخ:

لقد حملت العقيلة زينب هذه الأمانة بشدة وأدت ما عليها من حق وبقيت تلك الأمانة يحملها السابقون ويسلمونها للاحقين حتى وصلت إلى زماننا هذا، فانبرت بعض المؤسسات الدينية لحمل تلك الأمانة، فتجح بعضها وأخفق بعضها الآخر، أما الإعلام الموجه لخدمة مرامي الشيطان وأهوائه فهو بعيد كل البعد، بل لا سبيل للموازنة بينه وبين الإعلام الذي بدأه الإمام الحسين وسارت عليه السيدة زينب فهو لا يحقق ما قامت به في واقعة كربلاء وما بعدها.

لقد أحدثت السيدة زينب تغييراً جذرياً في المجتمع آنذاك إلى يومنا هذا وهو ناتج عن عبقريتها الإعلامية وأسلوبها الذي يتغير مع طبيعة الظروف والمرحلة والناس. ونحن نعيش الذكرى الأليمة لرحيلها في ١٥ من شهر رجب، فالسلام على من ارتقت فوق جراحاتها وحرزها لتقوم باستكمال ما بدأه أخوها الإمام الشهيد، وفي مثل هذا اليوم نقول: ليكون إعلامنا جهادياً إنسانياً وصادقاً، ونرفض كل ما هو باطل كي نقبلي بسيدتنا العقيلة التي قامت بدور تعجز عنه مؤسسات اليوم، فليس هناك وجه للمقارنة بين هذه الصرخة والإعلام المعاصر.

(١) بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ٦٠.

(٢) السيدة زينب رائدة الجهاد في الإسلام: ج ٤، ص ٤.

(٣) الأمالي: ج ١، ص ١٠٠.

أماً وأباً وجدّاً ودرجت في محيط الوحي والتنزيل، واغترفت من معدن العلم والحكمة، وهي التي لم تتن فيها الرزايا شيئاً من قوة شخصيتها وعمق إيمانها وتجلدها، ولم تتكل على رفيع حسبها ونسبها، لتوضح ظلامتها وظلامه من معها، بل استندت إلى عمق ثقافتها الدينية، فكانت فصاحتها وبلاغتها تنبئ عن عمق تدينها وارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي الحنيف. ولو أن أي رجل وقف وقفة زينب لما أحدث الأثر الذي تركته في النفوس؛ لأنها زينب بنت علي وليس لأنها امرأة.

**وقالت العريضة:** يجب على كل إعلامية أن تقتدي بإعلام السيدة زينب الذي اعتمد على أسس ووثوب كالشجاعة والوضوح والصدق والتسلح بالمنطق مع شمولية الطرح وتغطية الحدث بتفاصيله ولا تترك ثغرة لنفوذ شيء من الإعلام المضلل للصورة الإعلامية الحقيقية، إذ كان ردّها بكل خطبة وخطوة وزفرة أطلقتها أخت أبي الأحرار.

### وسألنا إحدى المبلغات مدرسة في ثانوية نازك الملائكة فأجاب:

تصدت السيدة زينب لهذا الدور مع وجود الإمام زين العابدين وخطبه التي كان لها التأثير الكبير في النفوس، ولكن هناك ظروفًا حالت دون تصديده حفاظاً على حياته؛ لذا أسند هذا الدور إلى العقيلة فكان تأثيرها في الرأي العام لا نظير له عن طريق خطبتها التي خلدها التاريخ بسجله وتناقلتها الأجيال جيلاً بعد جيل ورسخت في القلوب والعقول ليستلهموا منها الدروس والعبر.

الرأس من القفا، مسلوب العمامة والرداء<sup>(١)</sup> وكان ذلك حين وضعت يدها تحت جسد أبي عبد الله وقالته: (اللهم تقبل منا هذا القربان)<sup>(٢)</sup> فما كان من الظلمة إلا أن قاموا بإبعادها عن أخيها.

وكان لها موقف آخر مع أهل الكوفة، فهم الذين قدّموا المواثيق والعهود لنصرة الإمام لكنهم خذلوه في اللحظة الأخيرة، إذ كان خطابها لهم بمثابة تأنيب على غدرهم بابن بنت رسول الله إذ قالت لهم: (فإنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً)<sup>(٣)</sup> فأثار خطابها الكثير منهم مما أدى إلى ظهور حركة التوابين.

أما حين دخولها الشام فقد اختلفت الظروف والناس، إذ كان أهل الشام يناصرون العدا لأهل البيت فقد خدعتهم الدعايات الأموية وزيفت حقيقة أهل البيت عندهم فصاروا لا يعرفون الحق من الباطل، ففرض عليها التكليف الشرعي كشف الزيف الأموي والتعريف بأهل البيت؛ لتوقظ الضمائر التي عاشت في سبات.

واستمرت السيدة زينب في رسالتها الجهادية حتى حين وصولها إلى المدينة؛ لإيقاف الناس على حقيقة ما جرى في كربلاء وإظهار ظلمة أخيها وأهل بيته جالبة العواطف الصادقة.

### وفي معرض حديث للدكتورة بيان العريضة / مستشارة في وزارة الثقافة. عن سبب نسبة الدور الإعلامي في كربلاء إلى السيدة زينب قالت:



أنا أعتز على بعض المفسرين الذين قالوا إن هذا الدور نسب إلى السيدة زينب؛ لأنها كانت امرأة. فهي أكثر تأثيراً في العقل والنفوس، خاصة إذا كانت هناك ظروف إنسانية صعبة؛ لأن هذا القول مجاف للحقيقة، فالسيدة زينب ليست بالمرأة العادية التي ينطبق عليها ما ينطبق على غيرها إضافة إلى أنها سليلة الدوحة الهاشمية وقد ترعرعت في كنف أظهر مخلوقات الرحمن



# قَبَسَاتُ نُورَانِيَّةٍ مِنْ سَجْنِ الْإِمَامِ الْكَازِمِ عليه السلام



” هو صاحب السجدة الطويلة التي لا تُعطي للزمن معنى، وتحمل جبال العذاب والاضطهاد، وعلى أعتاب صبره وتحمله ورث الشجاعة القاهرة للظلم والعدوان بتحدي بني العباس وكشف ألعيبهم وردّها بزهد وعبادة وصبر وقوة تحمل وحبّ لله تعالى وإيمان به، فهي أقوى أسلحته لأن تصار عليهم.. كلما مرّت ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام هيجت أحزاننا وأتّين قلوبنا على ما مرّ عليه من مصائب، وتذكرنا القصص والمآسي التي مرّ بها إخواننا وأبنائنا في عراقنا الجريح في ظلم السجون التي لا يعلمها إلا الله تعالى لذلك التقينا بعدد من الذين جعلوا مصيبة الإمام عليه السلام وما مرّ عليه نصب أعينهم ومناراً لهم في تلك الظروف.

■ تحقيق: ليلى إبراهيم الهر

توجهنا بالسؤال إلى حضرة الشيخ (علي الفتلاوي) رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة:



**كيف استلهمتم من مظلومية الإمام عليه السلام في حياتكم العملية، وخاصة عن طريق تجربتكم المريرة في زمن الانظام المقبور؟**

لاشك أن أهل البيت عليهم السلام هم الأسوة والقدوة في كلّ مجالات الحياة سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو علمية أو عملية، وحيث إن إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام رمز السجّاء المجاهدين والمكافحين ضد الطغاة، فقد ذاق مرارة السجن بسبب النهج والمبدأ الإلهي، فلذا يجد السجن السياسي أو سجّاء الرأي كما يسمونهم

هذه الفكرة هي الدافع الذي يدفعنا لتقديم المزيد خدمة للمذهب والدين.

**كانت محطتنا الثانية قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، وتوجهنا إلى حضرة جناب الشيخ صلاح الخفاجي (دام توفيقه) / رئيس قسم الشؤون الدينية بالسؤال الآتي:**



**كيف استطعتم تجاوز تلك المدّة العصبية، وهل هناك دروس نتعظ بها من مظلومية الإمام عليه السلام؟**

إن الإنسان في ظرف كهذا عليه بالصبر والتحمل في سبيل الله تعالى، وأن يضحّي بالغالي والنفيس من أجل الحفاظ على المبدأ الذي خلق من أجله. ١. الإمام عليه السلام وهو في السجن لم يتوقف عن الدعوة إلى

عزاءهم في صبر الإمام الكاظم عليه السلام ومكافحته فمناه تعلمنا رفض الأفكار والأنظمة الطاغوتية، ومنه تعلمنا أن نكون ذوي عطاء ونحن في داخل السجن ومنه تعلمنا أن نستثمر وقت السجن للعبادة والاتصال مع الله تعالى، ومنه تعلمنا أن لا نساوم على مبادئنا مهما كانت المغريات، ومنه تعلمنا الثبات على دين الله تعالى إلى أن يحين الأجل؛ لأن الإمام عليه السلام مات في السجن ولم يبتعد قيد أنملة عن ربه تعالى.

**بمن استمدتكم القوة لمواصلة المسيرة، وهل وظفتكم تلك التجربة في عمالكم الحالي؟**

أنا أعتقد أن ما قدّمناه هو قربة إلى الله تعالى لا نريد بذلك إلا وجهه تعالى، وأن ما وقع علينا من ظلم وما حصل منّا من رفض لهذا الظلم هو من الصفحات البيضاء في حياتنا بل أنصعهن بياضاً، فلذا لا بدّ من الحفاظ على هذه الصفحة البيضاء وذلك عن طريق مواصلة المسيرة التي ابتدأناها وسجّنا من أجلها، فكلما جاءت المغريات وضغطت أجنابها لا يمكن أن نضحى بما مضى من حسنات وموقف صحيح وسليم من أجل الدنيا، وإذا كان لا بدّ من الاستمرار فينبغي الاستمرار والاستزادة لا التراجع والتكوص، فصارت

يتعلق بحياته العلمية والعملية والسلوك بكل ما لهذه الكلمات من معنى، وأهم كل ذلك هي قضية الارتباط بالله ﷻ؛ لأجل الارتقاء إلى مراتب سامية من القرب الإلهي، ولا يكون ذلك إلا بالعمل الذي يقدمه الإنسان تجاه ربه سبحانه، فضلاً عن الابتلاءات التي يُبتلى بها بنو البشر فتكون إما كفارة لذنوبه أو رفعا لمنزلته، فإمامنا موسى بن جعفر ﷺ قد ابتلي بابتلاءات عظيمة وآلام مريرة، ومرّ بظروف قاسية وضغوطات سياسية كبيرة لكنه صبر على كل ذلك فامتاز بلقب كاظم الغيظ واختص به، ومن جملة ما ابتلي به هو السجن وأيّ سجن؟!

إن ذلك السجن لشدته وظلمته بحيث كان طامورة لا يُعرف فيه الليل من النهار، حوّل الإمام ﷺ إلى ساحة قدسية عبادية يتوجه منها إلى ربه ويشكره على ذلك باعتبارها نعمة من نعمه سبحانه، وكل نعمة تستحق الشكر ومن ذلك نتعلم ما يأتي:

١. الصبر على البلاء والمحن.
٢. تحويل الألم إلى أمل.
٣. الثقة بالله ﷻ بأنه سيأخذ الحق له.
٤. زوال الظالم وظلمه مهما طال عليه الزمن، فيروى أنه ﷺ أرسل رسالة إلى هارون العباسي قال فيها: "إنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى نقضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبتلون"<sup>(١)</sup>.

ونحن تعلمنا من إمامنا الصبر على البلاء ومواجهة الصعوبات بقوة وكنا نتخذ من السجن مدرسة يتعلم كل منا من الآخر، وكنت دائماً استلهم من قصة نبي الله يوسف ﷺ العبر حينما تحدث رب العزة عن لسانه حيث قال: ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ / (يوسف: ٣٢).

**إن المحن والضغوط التي يمر بها الإنسان المؤمن لها الأثر المحسوس في نفسيته والاستمرار بحياته وتأثيره في المجتمع، وهذا يعتمد على قوة الإيمان والتمسك بخط أهل البيت ﷺ والتصدي للعقبات التي تمر بحياته عن طريق الاستلham من صبرهم وصمودهم والتحلي بأخلاقهم الحميدة وأخذ الدروس والعبر منهم.**

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص٩٢. (٢) بحار الأنوار: ج٤٨، ص١٠٨.

(٣) بحار الأنوار: ج٤٨، ص١٤٨.

التي تصل حتى إلى منع النطق بالكلام ومنع الورقة والقلم ومنع الجلوس مع الآخر للتحدث كانت هناك حركة ثقافية روحية بين الإخوة السجناء، بحيث كنا في بعض الأحيان نبحث عن وقت فراغ ولا نجد. والأمر الآخر المهم هو حالة التكافل والتراحم بين الإخوة فهم كانوا يجسدون أخلاق الأئمة تجسيدا عملياً فإذا مرض احدهم شاركه الجميع في ألمه فكنا نتراحم فيما بيننا بتجسيد واضح للحديث الشريف "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"<sup>(١)</sup>.

### وماذا استفدتم من تلك التجربة بعملكم الحالي؟

ما عكسه السجن على نفوسنا بعد انتهاء هذه التجربة هو استيعاب الأمان واستيعاب الآخرين؛ لأنه تولد لديهم صبر وحكمة في معالجة الأمور، فهم بصورة عامة ليسوا اندفاعيين عاطفيين بل لهم ميزان يزنون به الأمور، والأمر الثاني هو ميزان القرب والبعد من الله تعالى فمن كان قريباً لهم فهو أكيد قريب من الله ﷻ ومن كان بعيداً عنهم فبسبب بعده عن الله تعالى، والأمر الأخير الذي أحب أن أذكره هو الفهم الداعي للأمور والفتن التي تمرّ بأناس لم تؤثر فيهم؛ لأنهم تعلموا أسس صحيحة لاتباع طريق الأئمة وطريق المرجعية المباركة.

### ومن ثم وجهنا السؤال إلى جناب السيد عدنان جلوخان (دام توفيقه) / مسؤول شعبة الشؤون الاجتماعية:



**تعرض الإمام الكاظم ﷺ إلى السجن لمدة طويلة حيث قال: "اللهم إنك تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك، اللهم وقد فعلت فلك الحمد"<sup>(٢)</sup>، ماذا تمثل لكم هذه المقولة للإمام ﷺ؟**

#### بسمه تعالى

لاشك أن لكل مأموم أماماً يقتدي به في كل ما

الله ﷻ فلنأخذ العبرة من الإمام ﷺ ونكون دعاة إلى الله ﷻ بأنواع الظروف شتى التي يمر بها المؤمن وأن لا يُصاب بالخيبة في حالة التضيق عليه.

٢. الإمام ﷺ في السجن كان يشكر الله على كل حال ويعدّ السجن من نعم الله ﷻ فإننا نفهم من الإمام ﷺ الإشارة إلى الذي ينبغي على العبد المؤمن أن يكون فيه، وهو التسليم المطلق إلى أمر الله ﷻ في أي حال من الأحوال.

٣. السرية والكتمان في العمل إذ لولا قيام بعض أصحاب الإمام ﷺ بالإشارة إلى نشاط الإمام ﷺ وما يقوم به من عمل لما وصل الخبر إلى هارون العباسي حينما جاء أحدهم وقال: خليفتان في أن واحد، مما دفع هارون إلى اعتقال الإمام ﷺ.

٤. الإمام ﷺ يؤدي دوره الوجودي حتى لو لم يكن في أوساط المجتمع.

### وكان سؤالنا إلى حضرة الاستاذ (علي كاظم سلطان) رئيس قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة:



### كيف وظفتكم الظروف الصعب في تلك المدة لصالحكم؟

إن تجربة السجن في زنايات النظام البعثي الجائر من أعظم التجارب التي من الممكن أن تمرّ على الإنسان فهي تجربة مغمسة بالمعاناة، وهذه المعاناة تثبت التجربة رسوخاً، فهي كمواد البناء المثبتة للحجر والطابوق، ومن أهم الأمور التي يمكن للمرء أن يتحسسها بل يعيشها هي مسألة الانقطاع إلى الله تعالى، وعن الأهل والأحبة ولا يستطيع أن يخلّصه من هذه المحنة سوى القوي العزيز؛ لذلك كان الجو العبادي الخالص من أهم ميزات هذه التجربة، فقد كان هناك استغلال الوقت للعبادة وحفظ القرآن والتداول التثالي في الزنايات؛ لأنه كما هو معلوم أن نوعية المعتقلين من الطبقات المثقفة وبعضها ذات درجات علمية أكاديمية ودرجات علمية حوزوية؛ لذلك وعلى الرغم من المراقبة وقائمة المنوعات

## الرَّسُولُ ﷺ وَأَدَابُ الْحَرْبِ فِي خَيْبَرَ

■ آلاء الخفاف

للحروب قوانين وقواعد وموازين للنصر والخسران وفنون للقتال وآداب والأخيرة هي التي تبرز الجانب الإنساني للمقاتل، وكان الرسول ﷺ من أبرز من تحلى بهذه الآداب في معاركه، وستتناول أدب الرسول في الحروب عن طريق معركة خيبر.

كلمة خيبر هي (حصن في اللغة اليهودية)، حيث هاجر اليهود بعد المسيح ﷺ إلى الجزيرة ينتظرون النبي الموعود، ونزلوا في مواضع حول المدينة زرعوها، وكانت مقراً لحصون قديمة سميت خيبراً. بعد أن أمن الرسول ﷺ جانب قريش في الصلح الذي تم في الحديبية قرر تأديب يهود خيبر الذين حرّضوا الأحزاب والقبائل على الرسول ﷺ وجعلوا من واحة خيبر مقراً لدس الفتى وإيقاع الأذى بالأمة الإسلامية وابتدأت المعركة ففتح المسلمون منها حصناً بعد حصن إلا الحصنين الأخيرين التي رغب أهلها عن الصلح وفي ما يأتي مواقف الرسول ﷺ في معركة خيبر ودلالاتها في آداب الحرب:

### أولاً: الدعاء قبل الإغارة

لما دنا النبي ﷺ من خيبر وأشرف عليها، قال قفوا فوقف الجيش وتوجه إلى الله ليُرسل إلى قلوب الجنود ووجدانهم رسالة مفادها أنه مهما امتلكوا من قوة وبلغوا من سطوة فهم في حقيقة الأمر أدلاء إلى الله فلا يغتروا ولا يعلوهم الكبر.

### ثانياً: أخلاقيات الإغارة على العدو

إنه ﷺ أتى خيبراً ليلاً، وكان إذا أتى قوماً بليل لم يُغر عليهم حتى يصبح، وذلك حتى لا يفزع الأطفال والنساء والشيوخ أو تهيج الدواب، إن هذه السنة الكريمة لم تكن لا قبل ولا بعد إلا في حروبه ﷺ، ومواقف أهل البيت ﷺ من بعده.

### ثالثاً: تكريم أصحاب الإيمان والمواهب وتحفيزهم على البطولة

كان علي ﷺ قد تخلف عن النبي ﷺ في خيبر، وكان رمداً فقال أنا أتخلف عن النبي ﷺ!! فلحق به ولما كانت الليلة التي فتحت فيها خيبر، قال النبي ﷺ: "لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرّار غير فرار يأخذها عنوة".<sup>(١)</sup>

### رابعاً: العدل مع المغلوبين

لما استسلم اليهود صالحهم الرسول وأعطاهم الأرض يعملون بها ويزرعونها، ولهم شطر ما يخرج منها.

### خامساً: توقيف مقدسات العدو

لما دخل المسلمون أرض خيبر بعد النصر واستسلام اليهود وجد الصحابة صحائف متعددة من التوراة كانت قد وقعت فيما وقع من غنائم للمسلمين، فجاء اليهود يطلبونها فأمر النبي ﷺ في سماحه بردها إليهم. هذه هي المثل الإنسانية التي تجلت في شخص الرسول ﷺ ولم تتوقف عند نقطة معينة بل وسعت كل المواقف حتى أصعبها.

(١) غزوات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ص ١١٨.

غزوة خيبر: ص ١٧٥.

آداب الحرب: ص ١٧٢.

## بذكره سكن أنين قلبي

■ نور علي عمران

وصلت إلى المشفى وأنا على بعد خطوات من الموت، فقد تسمرت ولادتي وكنت أرى الموت بعيني..

وبعد جهود الأطباء أنجبت ولدي، ولكن حالته كانت خطيرة وأنه سيموت بعد أيام، هذا ما أكده الطبيب المشرف عليه، لكنني بقيت متمسكة بأمل يكاد يكون خيالياً، وبعد أيام اختفى ذلك الأمل مع قول الطبيب لي: إن ابنك على وشك الموت، فقد بدأت نبضات قلبه بالاختفاء تدريجياً، فتظرتُ إلى أمي التي كانت واقفة بجانبني، وقلتُ لها: أمي أرجوك ماذا أفعل؟ قالت ودموعها تتساقط على وجنتيها: فلنذهب إلى باب الحوائج (موسى بن جعفر الكاظم ﷺ)، فليس أمامنا أمل سواه، فاحضنتُ ولدي وأنا أشعر بروحي تخرج مع أنفاسه البطيئة، فدخلتُ إلى الصحن الشريف ولم تحف عينا من الدموع، وقفتُ أنظر إلى الضريح من بعيد، ودخلتُ أمي مع ولدي لتطوف به وأنا أنظر إليهما من بعيد، ولا أعلم لماذا تذكرت في تلك اللحظة سيدي ومولاي أبا الفضل العباس ﷺ إذ جاء ذكره كطائر يرفرف في مخيلتي تحمله نسيمات الربيع؛ ليسكن بذكراه أنين قلبي، للحظات تذكرت ما حدث في كربلاء، تذكرت السيدة رقية ﷺ وأطفال بني هاشم وهم يلودون حول قمر العشيبة ﷺ، فقد كان حاميهم وكافلهم، نظرت إلى الضريح وقلت: (يا باب الحوائج بحقك عند الله وبحق عمك العباس ﷺ أريد شفاء ولدي) ونذرتُ لله أن أسميه عباساً إن شفي، لا أعلم كم من الوقت مضى وأنا ابكي، وإذا بي أرى أمي قادمة من بعيد وهي تصرخ لقد تعافى ولدك بكرامة من الإمام موسى الكاظم ﷺ، شعرت برجفة في جسدي ونظرت إليه وكان بأتم العافية، وكان ينظر إلي بعينيه الصغيرتين وكأنه يكلمني، وكأن روجي التي سلبت مني عادت إلي مرة أخرى، فعدت به إلى المشفى وتعجب الأطباء من ذلك ولم يجدوا تفسيراً لحالته سوى دموعهم والصلوات التي كانت تتعالى من شفاهم.



## مِحْرَابُ عِبَادَةٍ فِي سُجْنِ الظَّالِمِينَ

■ وفاء حسن المسعودي

سنين وسنين تنتقل مولاي من زنزانة إلى أخرى..

بيديك الأغلال من حديد، وفي وجه أعدائك شماتة الناصبين..

كظمت غيظك مولاي حبا لرضا المولى..

فحوّلت السجن إلى محراب للعبادة..

صمت نهاره وقمت ليله..

فجری عليك القدر وأنت مأجورٌ لصبرك الجميل..

حارت فيك العقول بين محبٍ وناصبي..

في عبادة شهدت الليالي لا تجزع فيها عن صلاة وتراتيل..

يحسبك الظالمون ثوباً مطروحاً على الأرض..

ولم يعلموا بأنها سجدتك الطويلة..

فقتلوك عليهم يجدون في قتلك سلوى..

فقد أرقهم صبرك الجميل..

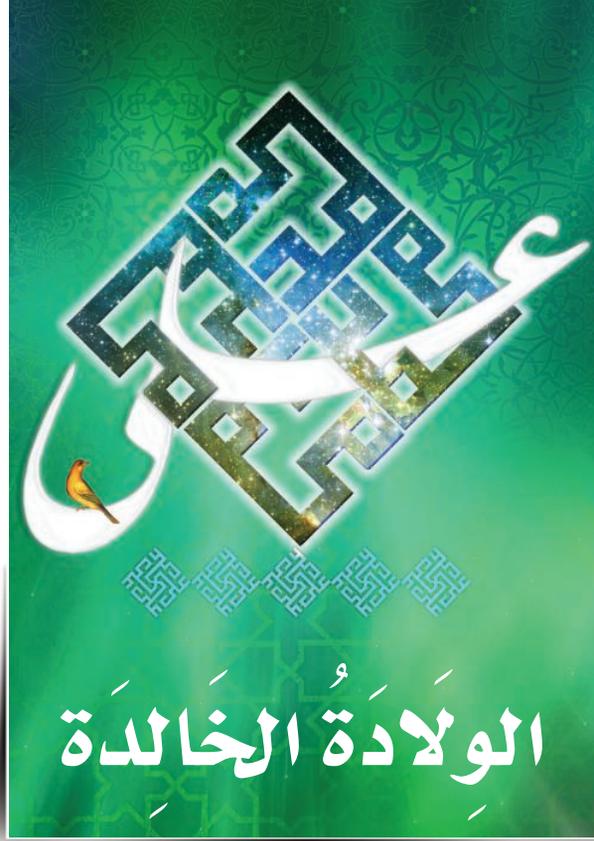
فلم تخترق جسدك النحيل رطباتهم المسمومة..

بل اخترقه حقدهم وكفرهم ظناً أنهم بذلك يُطفئون نورك..

فأضحى مرقدك قبلةً يحج إليه المؤمنون من أطراف الدنيا..

وباباً لحوائج السائلين..

وخنجرًا يفتق عين الظالمين على مدى العصور.



■ زهراء جواد صدقي

ببصرها رمقت السماء، وقد فاجأها المخاض فلاذت بالبيت الحرام..

ودعت خالقها بحق سيّد الأنام.. فأنشق جدار البيت فدخلت بغير استئذان..

كيف انشقى، كيف دخلت؟

ساعة تلو الساعة، وشيخ يطحها خائف يترقب..

سويعات من الزمان تمرّ من السحاب الثقال..

كان فيها يترنم بتراتيل التوحيد.. فهل أوجس في نفسه خيفة؟

وقبيل أن ينبلع عمود الفجر حلتّ بشارات السماء.. خرجت فاطمة حاملة وليدها كفلقة القمر..

أليث أم فسورة أم حيدرة؟

يا أيها المولود في كمبة العبّاد قد زادتك مفخرة وزدتها شرفاً..

خرجت مذ خرجت وجدرانها تحكي آياتك عجباً..

كم جهدوا في إخفاء فضلك مدى الأزمان والحقب.. وقد علموا موضعك من رسول الله ﷺ في آيات المباهلة

والتطهير والتربى.. بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة ربّيت في عقب النبوة، وغذيت من وحي

الرسالة، وضعت في حجره وليداً.. يضمك إلى صدره، ويكنفك في فراشه.. ويمسك جسده وشمك عرفه.. ويمضغ الشيء ثم يلقمه إياك.. ما وجد لك كذبة في قول.. ولا خطله في فعل..

سلكت طريق المكارم ونشأت بمحاسن أخلاق العالم.. فمذ كان النبي ﷺ طفيماً.. قرن الله به ملكاً عظيماً في ليله ونهاره.. فكنت تتبعه.. يرفع لك في كل يوم علماً

من أخلاقه.. ويأمرك بالافتداء به..

حتى قلت: كنت أجور في كل سنة بجراً..

فأراه ولا يراه غيري..

ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله ﷺ وخديجة وأنت ثالثهما.. ترى نور الوحي

والرسالة وتشم ريح النبوة.. ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي.. فسألت عن هذه الرنة؟

فقال ﷺ..

هذا الشيطان قد أيس من عبادته.. تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك لست بنبي.. ولكنك وزير وإنك

لعلى خير..

.....

المصدر/ نهج البلاغة: ص ٨٨.

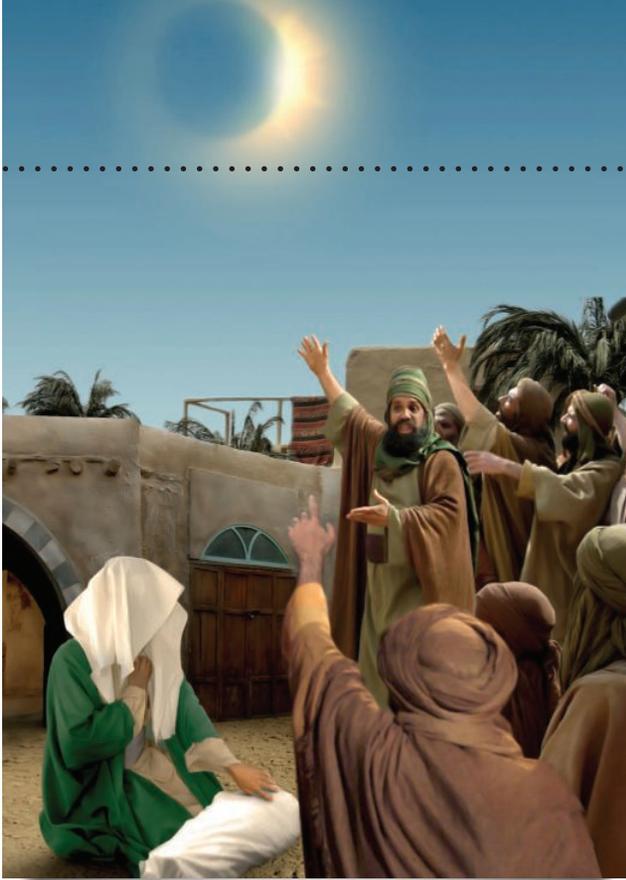
## المَظْلُومُ المُنْتَصِرُ



■ سارة الميرزا مهدي

ما بكى رسول الله ﷺ ولم يحزن على عمّه وكافله الذي ذهب إلى دار الخلد التي أعدت للمتقين بل بكى وتكدر كل صفوه حين رأى بعين الغد ما سيرمي به، فقد رموه بالشرك وهو المحامي عن التوحيد، وقالوا هو كافر، وهو الذائد عن الإسلام، فكيف لا يأسى النبي الأكرم ﷺ وهو يرى أقطاب الشرك تقدس وأعلام الإسلام تُحارب وتهان بأبشع العبارات وأفضع التهم، وهو يعلم ﷺ أن المستهدف من ذلك هو دين الحق، ولأن الإسلام لم يكن شخصاً كي يستهدفه فقد عمدوا على محاربة الدعاة إليه وحماته وهذا ما جرى منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا بحق الشرف الباذخ والطود الشامخ ونور الله الواضح والد الفحول وعمّ الرسول، سيبقى حياً في قلوبنا وقُدوة لكل من يروم ارتقاء العلا في الدفاع عن نبي الإسلام ورسالته والعترة الطاهرة فهو الجبل الأشم الذي لا تهز رياح الغدر والكفر، والصورة المشرفة التي لا يستطيع تشويهها من شوّهت عقولهم العمي الذين لا يرون سوى الظلام، فهم فيه تائهون غافلون، الذين لا ينتبهون حتى يسقطوا في أودية جهنم عندها حتماً سيرون أعمالهم حسرات، ولا تنفعهم شفاعة الشافعين، لما اقترفوا بحق من ترحم عليه رسول الله ﷺ، حيث قال فيه: "لله درّ أبي طالب لو ولد الناس جميعاً لكانوا شجعاناً"<sup>(١)</sup> كيف لخاتم النبيين وسيد المرسلين أن يترحم أو يحزن على كافر.. وغيرها من المواقف التي تثبت إيمان هذا البطل الصنديد وإسلامه ولولم يكن إلا هذا الكفى.

(١) كشف الغمة، ج٢، ص٢٣٥.



## قُرْبَانُ الرَّسُولِ ﷺ لابنِ البَتُولِ

■ تيسير حازم الحلو

وحنطه، وقال لي: احمله يا علي، فحملته حتى جئت به إلى البقيع، فصلّى عليه ثم أدناه من القبر، ثم قال لي: يا علي انزل، فنزلت ودلاه علي رسول الله ﷺ فلما رآه منصّباً بكى ﷺ فبكى المسلمون لبكاء رسول الله ﷺ حتى ارتفعت أصوات الرجال على أصوات النساء، فتهاهم رسول الله ﷺ أشدّ النهي وقال: تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يُسخط الرب، وأنا بك لمصابون وأنا عليك لمحزونون يا إبراهيم، ثم سوى قبره ووضع يده عند رأسه وغمزها حتى بلغت الكوع، وقال: بسم الله ختمتكم من الشيطان أن يدخلكم"<sup>(١)</sup> وقد بقي رسول الله ﷺ حزيناً على ولده حتى وافته المنية، فقد روي أن السيدة فاطمة الزهراء ﷺ كانت عند النبي ﷺ وهو في مرضه الذي توفي به فقالت: "وا كرابه لكربك يا أبتاه" فقال لها رسول الله ﷺ: "لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة، إن النبي لا يشق عليه الجيب، ولا يخمش عليه الوجه، ولا يدعى عليه بالويل ولكن قلواي كما قال أبوك على إبراهيم: تدمع العينان وقد يوجع القلب، ولا نقول ما يسخط الرب، وأنا بك يا إبراهيم لمحزونون...."<sup>(٢)</sup>

(١) كشف الغمة، ج١، ص١٢. (٢) بحار الأنوار، ج٢٢، ص١٥٢.

(٣) مسند الإمام علي ﷺ، مجلد٤، ص١٨٢.

(٤) علي ﷺ من المهدي إلى اللحد، ج١٤، ص٩. وبحار الأنوار، ج٦٥، ص٥٤.

إبراهيم آخر أولاد الرسول ﷺ من زوجته مارية القبطية، وكان ﷺ شديد التعلق به، فقد روي أنه لما وُلد له إبراهيم من مارية القبطية أتاه جبرائيل ﷺ فقال: "السلام عليك يا أبا إبراهيم"<sup>(١)</sup> عن ابن عباس قال: كنت عند النبي ﷺ وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي، وهو تارة يقبل هذا، وتارة يقبل هذا، إذ هبط جبرائيل بوحي من رب العالمين، فلما سري عنه قال: "أتاني جبرائيل من ربي فقال: يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول: لست أجمعهما فإند أحدهما بصاحبه"، فنظر النبي ﷺ إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين فبكى، وقال: "إن إبراهيم أمه أمة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأمّ الحسين فاطمة، وأبوه علي ابن عمي لحمي ودمي، ومتى مات حزنت ابنتي، وحزن ابن عمي، وحزنت أنا عليه، وأنا أوثر حزني على حزنها، يا جبرائيل يقبض إبراهيم فديته للحسين"، قال: فقبض بعد ثلاث، فكان النبي ﷺ إذا رأى الحسين مقبلاً قبله وضّمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال: "فديت من فديته بابني إبراهيم"<sup>(٢)</sup>.

وكانت وفاته في الثامن عشر من شهر جمادى الآخرة وقد حزن المسلمون لحزن الرسول ﷺ، فعن الإمام علي ﷺ أنه قال: "لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ أمرني رسول الله ﷺ، ففسلته وكفنه رسول الله ﷺ

## سَجَايَا الشُّبَابِ



■ بقلم: حيدر نجم عبد / المكتبة العباسية المقدسة - الدراسات.

وهو ما يكشف عن التربية الإيمانية لتبينا شعيب عليه السلام، في زرع الثقة في قلوب بناته، مما جعلهن يصارحن أباهن في ما حصل لهن ذلك اليوم، ولتستفيدا من أبيهما لما ملكه من خبرة على مدى سنوات، ناهيك عن أنه نبي من أنبياء الله تعالى، وختام المسك: **﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾** / (القصص: ٢٦).

إن هذه الآية الكريمة تبين مدى محبة الفتاة لوالدها فعندما رأت ما رآته في النبي موسى عليه السلام من قوة ومتابرة في أداء العمل الطوعي الذي قام به من سقي أغنامهما، وصدق في الحديث وأمانة وورع، حببت أن يستأجره أبوها للعمل في شعابهم ورعي أغنامهم، ولو أمعنا النظر جيداً في هذه الآية الكريمة، نجد أن هناك رغبة شديدة لبنات النبي عليه السلام إلى عدم الخروج من البيت ومزاحمة الرجال لولا الواقع الذي يحتم عليهن الخروج، وهو إعانة والدهن في أعمال هي من خصوصيات الرجال؛ لأنهم قد خلقوا للعمل والجهاد، وهذا مما لا تقدر عليه الفتاة كونها غير مهية جسمياً ونفسياً للأعمال الشاقة، وقد جعل الله أعمالاً أسمى وأعظم للمرأة والفتاة بوجه خاص.

المصادر:

الميزان في تفسير القرآن: ج ١٦، ص ٢٥.

المنهج الحركي في قصة سيدنا موسى عليه السلام: ج ١، ص ١٢٢.

تعالى: **﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾** / (القصص: ٢٤).

وهذا يدل أيضاً على الميزات التي يجب أن يتحلى بها الشاب المؤمن من الأدب والصدق مع النفس، والإخلاص لله، ومراقبته في السر والعلن، فعندما يصدق فيها الإنسان، فسرعان ما تظهر على جوارحه وسلوكه وتصرفاته، لذا تجد سيدنا نبي الله موسى عليه السلام

لما انصرف إلى الظل لم تحدّثه نفسه أن يعاود النظر إلى الفتاتين مرة أخرى ليبادلتهما النظرات مثلاً، أو ليختلس نظرة أو نظرتين. ولم يؤنّب نفسه على عدم استغلال الفرصة في محاولة الإيقاع بهنّ. وإنما جلس مع نفسه ليتوجه إلى الله في ذلّ وخضوع بقوله: **﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾** ليؤكد أنه يريد وجه الله في جميع حركاته وسكناته بصدق وإخلاص، ثم بقية الحدث تحكيه هذه الآية الشريفة:

**﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا...﴾** / (القصص: ٢٥)

فليتأمل القارئ الكريم في هذه الصورة الجميلة التي وردت في هذه الآية حيث وصفت الحالة التي كانت عليها بنت نبي الله شعيب عليه السلام حين جاءت تتقل دعوة أبيها إليه وهي حالة أو صفة الحياء إضافة إلى الاحترام الذي أبدته لسيدنا موسى عليه السلام بعد ما رأت منه الأمانة والشجاعة المملوءتين بالقوى والإيمان، وهذا ما يفترض أن تقتدي به كل فتاة طاهرة عفيفة.

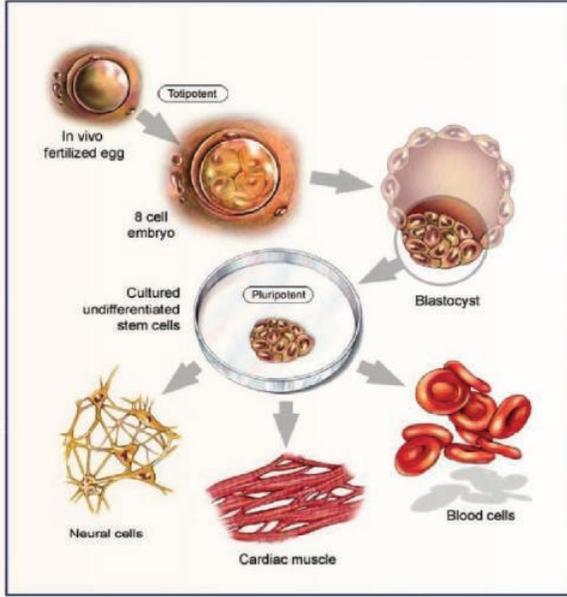
قال تعالى في محكم كتابه المجيد: **﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدَرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾** / (القصص: ٢٣).

عرض القرآن الكريم مجموعة من القصص للعبارة والاتعاض، وهذه الآية الكريمة التي بين أيدينا تبين وبشكل واضح معالم الحياء الطاهرة، وشهامة الرجولة إلى جانب العلاقة الطيبة التي تكون بين المؤمنين من رجال ونساء.

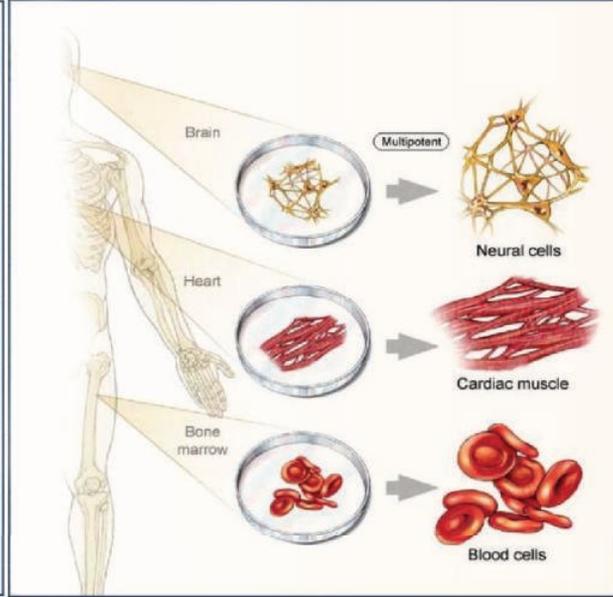
ولو تأملنا في الكلمات القرآنية النورانية التي حددت التعامل ما بين الجنسين، وفق الضرورة الملحة مختصرة بكلمات مقتضبة وبيّنة واضحة في هذه الآية الكريمة: **﴿لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدَرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾**. وهذا إن دل فإنه يدل على ورع بنات نبي الله شعيب عليه السلام وتقواهن وحسن تصرفهن الفطري السليم.

أمّا ما يخص النبي موسى عليه السلام في هذا الموقف قال

## خلايا جذعية جنينية



## خلايا جذعية بالغة



# الخلايا الجذعية

### مصادر الخلايا الجذعية

يُمكن الحصول على الخلايا الجذعية من المصادر الآتية:

١. المشيمة والحبل الشوكي والسائل الأمنيوسي.
٢. الأطفال والبالغون.
٣. الأجنة المجهضة.
٤. الفائض من لقائح أطفال الأنابيب.
٥. الاستنساخ العلاجي.

### تطبيقات الخلايا الجذعية

تُعد المعالجة بالخلايا الجذعية طريقة واعدة للعلاج إلا أنها لم تصل بعد إلى حد الاستخدام اليومي إلا في أمراض الدم كسرطان الدم، حيث تُفصل الخلايا الجذعية من الدم أو نخاع العظم ويحتفظ بها، ومن ثم يتم القضاء على الخلايا السرطانية في الدم باستخدام عقاقير قاتلة، وبعدها يُعاد تكوين الدم باستخدام الخلايا الجذعية المحفوظة، وأثبتت التجارب العلمية فعالية العلاج بالخلايا الجذعية في علاج فشل نخاع العظم، حيث تُزرع في المريض خلايا جذعية من متبرع مطابق له، ويتم علاج بعض أمراض القلب والشرابين باستخلاص خلايا جذعية

هي خلايا غير متخصصة، ولكن يمكنها أن تتمايز إلى خلايا متخصصة، مع تميزها بقدرتها على الانقسام لتجدد نفسها باستمرار. يُعد اكتشاف الخلايا الجذعية من الاكتشافات الطبية الحديثة نسبياً، ويُعول عليها أن تكون مصدراً مهماً في علاج الكثير من الأمراض المزمنة والإصابات الخطيرة، كأزمات الكلى، والكبد، والبنكرياس، وإصابات الجهاز العصبي والهيكلي العظمي.

توجد الخلايا الجذعية في أعماق الجسم أي في النخاع العظمي، كما أنها موجودة في دم الحبل السري وأنسجته، وحتى في المشيمة نفسها، إن الخلايا الجذعية هي خلايا بدائية غير متميزة وفي حالة حدوث مرض في جسم الإنسان أو عطب فالحجز الصلب يرسل إشارات إلى أماكن تواجد الخلايا الجذعية في نخاع العظام، فيتجاوب النخاع العظمي بإرسال خلايا جذعية إلى المنطقة المصابة، وهناك تتحول الخلايا الجذعية من حالتها البدائية إلى حالة التخصص، بحيث تصبح تماماً مثل خلايا المنطقة المصابة، وتعمل على شفاء ذلك العضو المصاب، أما في حالات ازدياد المرض فإن التجاوب من الخلايا الجذعية ينعدم ويزداد المريض مرضاً.



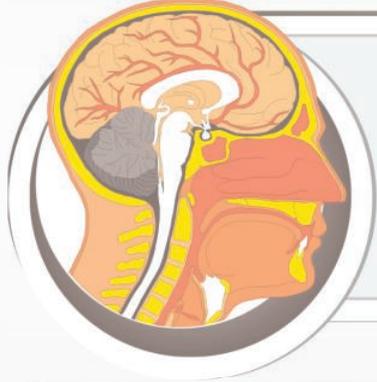
د. حسن علي نصر الله / اختصاص أمراض الباطنية والقلبية / أستاذ مساعد / كلية الطب / جامعة كربلاء

من نخاع عظم جسم المريض، وزراعتها في مزارع خلوية، ثم حقنها في الشريان التاجي لعضلة القلب المعطوبة نتيجة الإصابة بجلطة في الشريان المغذي للقلب، وقد أدى حقن خلايا جذعية في البنكرياس في دراسة حديثة إلى علاج مرض السكري بشكل كامل. استطاع علماء إنتاج أجزاء من الجلد معملياً باستخدام خلايا جذعية استُخرجت من مرضى حروق فقدوا ما يعادل ٨٠٪ من جلودهم، وزراعتها في مناطق مختلفة من أجسامهم، سرعان ما نمت هذه الخلايا في مدة لم تتجاوز ٦ أشهر معوضة عن ٩٥٪ من الجلد المفقود.

## الشباب الدائم

د. زينة نوري الجبوري

لا تعني الشيخوخة شيخوخة المظهر الخارجي للإنسان فقط بل تشمل ما يحتويه من أعضاء كالقلب والرئتين والدماغ، وللتخلص من آثار الزمن فلنتبع الإرشادات الدينية التي هي بمنزلة الغذاء للعقل والجسم معاً.



### صحة الدماغ:

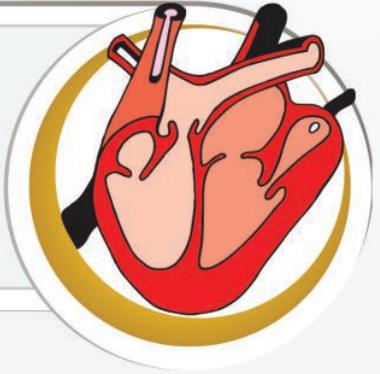
**الضرر:** تبين أن خلايا الدماغ السليمة تدوم حتى العشرينات من العمر وفي الـ (٢٥) من العمر يبدأ حجم الدماغ بالتضاؤل.

**المحافظة:** تبين أن أي فعالية تشغل فيها الدماغ كتعلم حرفة أو لغة جديدة تساعد على استرجاع ما فقد من مقدرات الذاكرة والتفاعل الذهني السريع.

### صحة القلب:

**الضرر:** مع بلوغ الـ (٤٠) من العمر يستبدل الأيلاستين وهو بروتين مرن تدريجياً بالكولاجين وهو مادة بروتينية أكثر ليضية، فلا يعود القلب يضخ الدم بالكفاءة الاعتيادية، وفي هذه السن أيضاً يصغر حجم القلب؛ لأن الجسم يستبدل الخلايا العضلية القلبية بنسيج متدب.

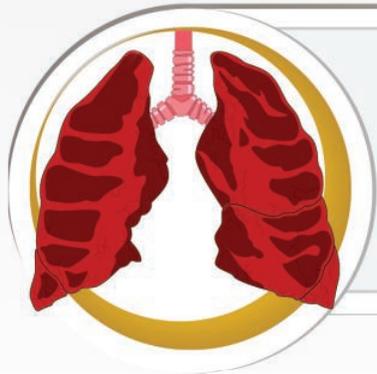
**المحافظة:** ممارسة رياضة الجري مثلاً (٢) مرات أسبوعياً لمدة تصل (٣٠) دقيقة كل مرة تساعد على تجديد مرونة الشرايين وتحسن تدفق الدم وارتفاع مستويات الخلايا التي تعمل على ترميم جدران الشرايين.



### صحة الرئتين:

**الضرر:** حتى إن لم تكن مدخناً وكنت تتلافى التدخين السلبي (أي شم رائحة سجائر الآخرين) فوظيفة الرئة تتراجع عند بلوغ سن الـ (٤٠) وتصبح أقل كفاءة في نقل الأوكسجين، فيعاني الشخص من صعوبة التنفس في أثناء أداء التمرينات الرياضية.

**المحافظة:** شرب الحليب منخفض الدسم؛ لاحتوائه على فيتامين (D) الذي يساعد على تحسين وظيفة الرئة، وفيتامين (A) الذي يُعتقد أنه يفعل الجينات المسؤولة عن توليد غشاء جديد للرئة، كذلك يُفيد ممارسة الرياضة كالمشي والجري وركوب الدراجة.



### صحة العظام:

**الضرر:** تتقلص المادة الأسفنجية الداعمة في داخل العظم بنسبة (٣٠٪) من عمر (٢٤-٢٨) سنة وعند الوصول إلى سن الـ (٦٥) تبدأ العظام بخسارة المعادن مما يسرع بعملية ترقق العظام.

**المحافظة:** تناول الفواكه خاصة الخوخ حيث يميز كثافة العظم بنسبة (١١٪) ويمكن تناول حبتين من التفاح أو العنب الطازج فكلهما يعززان نمو العظام عن طريق الحد من كمية الكالسيوم المطروح خارج الجسم ولا ننس الحليب ومشتقاته، والسلم، والمعكرونة، فلها فائدة الخوخ نفسها.



# تَأخُرُ النُّطْقِ لدى الأطفال

إنَّ تأخر النطق لدى الأطفال هي حالة شائعة، وكثيراً ما نجد العائلة في حالة قلق شديد منها مما يؤدي إلى عرض الطفل على أكثر من طبيب.

### كيف نعرف أن الطفل متأخر في النطق؟

ينبغي أن نعرف أن الطفل يبدأ بنطق كلمة واحدة مثل: (بابا، ماما) في عمر السنة الواحدة، وتزداد الكلمات التي ينطقها الطفل تدريجياً، فيكون الطفل في عمر السنتين قادراً على نطق كلمتين معاً. وإن كانت هاتان الكلمتان غير واضحتين في مخارجهما. ويمرور الوقت تزداد الكلمات التي ينطقها الطفل ويزداد وضوحها تدريجياً، لذلك فعلى الأهل عدم الاستعجال أو مقارنة طفلهم مع أقرانه الذين قد يسبقوه في النطق، أما إذا لاحظ الأهل أن الطفل غير قادر على نطق كلمتين أو حتى كلمة واحدة في عمر السنتين أو أكثر فحينها نطلق على هذه الحالة بـ (تأخر النطق لدى الأطفال).

### الأسباب:

لهذه الحالة أسباب كثيرة قد تكون أسباباً سلوكية أكثر مما هي أسباب مرضية، ومن

### هذه الأسباب السلوكية (غير المرضية):

- عدم التحدث مع الطفل لمدة كافية وإنَّ الطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى سماع الكلمة الواحدة لمرات عديدة قد تصل إلى مائة مرة حتى يتمكن من نطق الكلمة.



د. إسماء مصطفى الموسوي/اختصاص طب الأطفال / مستشفى كربلاء التعليمي للأطفال

الفردية، ولديه بعض السلوكيات الغربية عن بقية الأطفال، ويكون غير قادر على النطق أو يكون متأخراً في نطقه، ويجب عدم التسرع في تشخيص حالة الطفل بأنه مصاب بمرض التوحد في حالة تأخره بالنطق فقط من دون وجود السلوكيات الأخر المصاحبة لهذا المرض.

### العلاج:

يمكن معالجة الأسباب السلوكية عن طريق تغيير أسلوب التعامل مع الطفل كقضاء وقت أطول في التحدث معه، ومحاولة منعه في حالة استخدامه للإشارات أو عدم التجاوب معه في هذه الحالة، وجعل الطفل يقضي وقتاً جيداً مع أطفال آخرين بعمره، كأن يأخذ إلى حضانه أو رياض أطفال كي يختلط مع عدد أكبر من الأطفال ويستمتع إلى كلامهم وأنشيدهم؛ ليصبح قادراً على الكلام بصورة تدريجية.

أما الحالات المرضية فيجب الانتباه إليها بصورة مبكرة لكي يتم تشخيصها من قبل أطباء مختصين للتمكن من معرفة الأسباب تم علاجها، وهناك مراكز خاصة تقوم باستقبال الأطفال المصابين بمرض التوحد ومساعدتهم.

### ملاحظة مهمة:

نتصح الأهل بعدم القلق الشديد أو المبكر في حالة تأخر النطق ومساعدته على التواصل مع الآخرين، وإذا لم يجدوا أي تغيير أو تقدّم في هذه الحالة فيجب عرضه على طبيب مختص لتشخيص الحالة هل هي مرضية أو غير مرضية؛ لعلاجها بالشكل الصحيح.

- التحدث بأكثر من لغة أو لهجة واحدة في البيت أمام الطفل لمدة طويلة كأن يُترك الطفل لدى مربية أجنبية أو عربية تختلف لهجتها أو لغتها عن لهجة أو لغة الوالدين.

- مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة لمدة طويلة، وفي هذه الحالة يشعر الطفل بعدم حاجته إلى الكلام ويستطيع التواصل مع أفلام الكرتون والتواصل مع الأهل عن طريق استخدام الإشارات أو إخراج أصوات معينة كما يشاهدها في أفلام الكرتون.

- التأخر في كلام الأطفال التوائم وخاصة إن كانوا من الجنس نفسه، وذلك لأن التوأمين قادران على التواصل أو التفاهم بينهما عن طريق الحركات والإشارات، ويشعران أنه لا ضرورة لتعلم الكلام، وهذا يؤدي إلى تأخر النطق عندهم.

### أما الأسباب المرضية فهي كثيرة منها:

- ضعف أو تأخر السمع عند الطفل: إن هذه الحالة المرضية يمكن تشخيصها بسهولة من قبل الأهل عن طريق ملاحظتهم بأنَّ الطفل لا يستجيب إلى الكلام الذي يوجّه إليه، كأن يُطلب منه جلب شيء معين أو أن يذهب إلى مكان معين وهكذا.

- مرض التوحد: حينما يصاب الطفل بهذا المرض يكون منعزلاً، وليست له القدرة على التركيز في عيون الشخص الذي يتحدث معه، كما يجب الألعاب

## عمتي أمينة



نعم يا أولادي انه يطهر الكافر المحكوم بالنجاسة أن أسلم، فيطهر هو ويطهر تبعاً له شعره وأظافره، وغير ذلك من أجزاء جسده التي كانت نجسة لكفره. أما المطهر السابع سأبينه لكم وهو غيبة المسلم البالغ أو الصبي المميز.

### وما غيبة المسلم يا عمتي؟

غيبة المسلم أن تفارقك صورته فلم تعد تراه عينك.

### وإذا غاب يا عمتي؟

إذا غاب طهر، وطهرت معه كل ما في حيازته كثيابه وفراشه، وأوانيّه، وأمتعته وغيرها إذا احتمل تطهيرها.

### السلام عليكم أحبتي..

حتماً أنتم متلهفون لمعرفة المطهر الخامس وهو (التبعية) وسأبينه لكم، الكافر المحكوم بالنجاسة إذا أسلم طُهر، وطهر (تبعاً له) طفله الصغير الذي كان نجساً تبعاً لأبيه.

والجدّ الكافر، والجدّة، والأم إذا أسلموا طهروا، وطهر (تبعاً لهم) طفلهم الصغير الذي كان نجساً تبعاً لنجاستهم، والخمر إذا انقلب خلا طهر، وطهر (تبعاً له) إناءه الموضوع فيه.

وإذا تم غسل الميت طهر (تبعاً له) يد الفاسل، والسدة التي غسل عليها، وثيابه التي غسل فيها. أما المطهر السادس هو الإسلام.

### وكيف يطهر الإسلام؟ ومن يطهر؟

## القطة لولو والفأرة فوفو

صمتت القطة لولو وقالت في نفسها: لو كنت أنا مكانها ماذا كنت أفعل؟ ردّت عليها القطة لولو بخجل: أخرجني يا فوفو لتطعمي صغارك، أعدك أنني لن أعرض لك أو لصغارك، فأنا أيضاً أمّ ولا أرضى أن يموت الصغار جوعاً، فهم لا ذنب لهم.

بتصرف



يُحكى أنّ هنالك قطة اسمها لولو كانت الفئران تخاف منها، وكانت هناك فأرة اسمها فوفو تريد الخروج من جحرها؛ لإطعام صغارها الذين يتضورون جوعاً، ولكنها تخاف من لولو، وفي يوم من الأيام خرجت الفأرة فوفو تبحث عن طعام لصغارها ولم تبتعد كثيراً عن بيتها حتى رأت القطة لولو فرجمت بسرعة إلى صغارها خوفاً منها، ولكن القطة لولو رأتها وهي تدخل جحرها بسرعة، ففقت أمامه وقالت لها: هل ستمكثين في جحرك طوال هذا اليوم؟

الفأرة فوفو: لا لا لن أخرج حتى تذهبين.

القطة لولو: ولكنني لن أذهب لأنني أريد أن أطعم صغاري.

الفأرة فوفو: أنت ستطعمين صغارك، ومن يطعم صغاري من بعدي؟



خزانة داخل حقيبة



عجيب أمر المصممين الذين يبحثون دائماً عن الحلول داخل أشياء بسيطة، ففكرة ذكية غدت اختراعاً مستقبلياً:

هل فكرت يوماً أن تأخذ معك خزانة ملابسك في سيارة أو طائرة أو مهما كانت وسيلة التنقل؟!

بالطبع ستكون إجابتك لا، فمن المستحيل وضع خزانة داخل سيارة، لكن بعد أن ترى هذا الاختراع ستقول نعم يمكن:

الحقيقة أنها عبارة عن حقيبة عادية لكن مع فكرة ذكية وفريدة وطبعاً مستقبلية، فانظروا إلى الفوضى التي تتركونها حينما تريدون السفر أو الذهاب إلى أحد الفنادق، وهذا هو هدف هذه الحقيبة.. بأن تجعلك مرتاحاً عند انتقالك من مكان إلى آخر.

متحف تحت الماء في الإسكندرية بمصر



من الإبداعات المعمارية الحديثة التي ستشهدها مدينة الإسكندرية في مصر هو إنشاء أول متحف في العالم يقع تحت سطح المياه لمشاهدة الآثار الغارقة، ويتم ذلك بالتعاون بين اليونيسكو والحكومة المصرية، المتحف من تصميم شركة Jacques Rougerie للتصميمات الهندسية، سيتكون المتحف من أربعة مبانٍ طويلة على شكل أشعة مراكب نيلية متصلة بعضها ببعض على مساحة ٢٢ ألف متر مربع، ومصطفة على شكل دائرة قطرها ٤٠ متراً.

يتكون المتحف من جزئين، جزء فوق سطح المياه يعرض الأجزاء التي تم انتشالها، والجزء السفلي (تحت سطح المياه) ويمتد لمسافة ٧ أمتار لباقي الأجزاء التي لم يتم انتشالها، وسيتمكن الزوار من مشاهدة الآثار إما عن طريق الغوص أو عن طريق السير داخل أنفاق زجاجية، وسيستوعب المتحف لـ ٢ مليون زائر سنوياً.

هذا ومن الجدير بالذكر أن البحر المتوسط يُعد من أغنى الأماكن في العالم بالآثار الغارقة ولعل أهمها: ١. (الحي الملكي الفارق) أو (قصر كليوباترا) الذي

يقع على عمق (٦-٨) أمتار. ٢. منارة الإسكندرية التي تعدّ أحد عجائب الدنيا السبع في العالم القديم، وتقع على عمق (٥-١٠) أمتار. ويذكر أن بداية التعرف على الآثار الغارقة بدأ على يد الأثري والغوّاص المعروف كامل أبو السعادات عام ١٩٦١م، إلى أن تم التعاون بين الحكومة المصرية ومؤسسة اليونيسكو لرسم خريطة كاملة للآثار الغارقة عام ١٩٧٥م حتى اكتملت الاستكشافات الأثرية مع التطور العلمي والتعاون المصري الأوروبي، وتم الوصول إلى موقع مدينة (هرقليون) عام ٢٠٠٢م التي كانت المدخل القديم إلى مصر، وقد كانت مغمورة بالمياه منذ ١٢٠٠ عام بسبب زلزال، وحتى الآن ما تزال محتفظة بقيمتها الفنية.





## التنور الطيني موروث أصيل

### ■ بشري عبد الجبار

فيها، ويقوم بسكب الماء عليه، ويترك لمدة (٤) أيام ليختمر وبعدها يُخلط بالتين الناعم، ثم يعالج (بالدوف أو الدك)، ثم يقطع إلى قطع يعمل من كل قطعة على شكل حبل، فإذا صارت عدة حبال يبدأ العامل بلف الحبل الأول على الأرض على شكل دائرة، ثم يلف عليه الحبل الثاني، والثالث وهكذا حتى تكتمل الحبال، بعدها يقوم بتوسيع جدار التنور من جميع جوانبه بواسطة طين ناعم مخمر، ويقوم بخرق أسفله وعمل فتحة تُسمى (الرواك) تساعد على مرور الهواء وإشعال الحطب وتهييج الجمر، بعدها يُترك تحت الشمس ليجف ويفضل عمل تنور الطين أيام الصيف لسرعة جفافه. ويُشترى التنور جاهزاً من الكوّازين (بائعو الفخار) أما في وقتنا الحاضر الذي خرجت فيه المرأة للعمل وذلك لكثرة متطلبات الحياة ولتساعد الرجل على المصاريف المنزلية فقد اقتصر تنور الطين على بعض المناطق وما يزال تنور الطين يحكي لنا قصة الماضي الأصيل، ويذكرنا بحياة الأجداد، ومنه نستمد البركة والخير.

والقرى إذ تملأ رائحة الخبز الشهية الأجواء، ويكون عمل الخبز من اختصاص المرأة وخاصة الريفية. إن هناك معتقدات ظلت عالقة في نفوس الناس ومنها قدسية هذا التنور، إذ يسمونه (تنور الزهراء عليها السلام)؛ لأن السيدة عليها السلام كانت تخبز بتنور الطين؛ لذا لا يمكن أن يتجاوز عليه أحد أو يكسره أو يبصق فيه، ويقومون بتغطيته بعد الانتهاء من الخبز حتى لا تدخل فيه القطط والحشرات. وبمرور الزمن ويزوغ عصر التكنولوجيا والتطور والسرعة جاء تنور الغاز وهو أسرع من تنور الحطب، فحل محله، وبقي تنور الطين في المنازل وعلى السطوح لاستجلاب البركة، لكنه عاد للظهور والانتعاش مرة أخرى في مدة الحصار التي شهدت شحة في الوقود وغلاء الأسعار، إذ كان يلبّي حاجات الأسرة الاقتصادية من حيث رخص أسعاره، فهو لا يحتاج سوى الحطب من سعف النخيل والكرب، وكذلك نظافته وطعم الخبز اللذيذ النكهة أما كفيّة صناعته فيقوم العامل عليه بجلب التراب الأحمر، ويعمل حفرة في الأرض خاصة لهذا الغرض ويضع هذا التراب

الخبز من ضروريات الحياة، ولصنعه يحتاج الإنسان إلى أداة، فكان من الضروري وجود التنور. وتشير التقنيات الأثرية إلى أن الإنسان العراقي وعبر العصور كان بارعاً في صناعة الفخاريات بأنواعها وأشكالها المختلفة ومنها تنور الطين. وظهرت هذه الصناعة التي لها علاقة بالأصالة والتراث الشعبي وبقيت صامدة عبر العصور تذكّرنا بالأجداد والآباء.

إذ انتشرت في الزمن الماضي حيث المعيشة السهلة البسيطة فلا يكاد بيت من البيوت العراقية مدناً وأريافاً إلا ويعبق برائحة الخبز الزكية ذات النكهة والمذاق اللذيذ، والذي قد يؤكل حتى من دون إدام. إذ كان شرطاً أن تنصب كل عائلة تنوراً للخبز على السطح أو في إحدى زوايا المنزل، وأكثر من استخدامه أهل الأرياف الذين لا يستغنون عنه حتى في وقتنا الحاضر. ويعد وجود الخبز على مائدة الطعام من الضروريات، فهو يعبر عن الكرم والضيافة، فمجرد إيقاد التنور وإشعال النار فيه يعد نوعاً من الترحيب بالضيف، ولعلنا نجد هذه الحقيقة عبر تجولنا في الأرياف

## الاحتفاء بيوم المرأة العالمي



### ■ أزهار عبد الجبار

برعاية مديرية تربية كربلاء وبإشراف لجنة النهوض بواقع المرأة وتحت عنوان (المرأة ملاك المحبة والإبداع) انطلق المعرض التسويقي النسوي الأول للمرأة في محافظة كربلاء وذلك من على قاعة ثانوية الزهراء للبنات للأيام من (١٦- ١٧ - ١٨ من آذار ٢٠١٤م) شاركت فيه مواهب متعددة لأكثر من ١٢ مشاركة من طالبات مدارس تربية المحافظة ومعلماتها ومدرساتها، فكل ما تحتاجه المرأة موجود في هذا المعرض كعمل يدوي، إذ تنوعت الأعمال ما بين (يدوية، ولوحات فنية، ورسوم مختلفة). كانت الدعوة عامة إذ افتتح المعرض السيد عقيل الطريحي محافظ كربلاء والاستاذ عبد الحميد الصفار/ مدير تربية كربلاء المقدسة وعدد من الشخصيات البارزة وعدد من الشخصيات التربوية فضلاً على فئات مختلفة من المجتمع وعدد من القنويات الفضائية التي قامت بنقله. قُسم المعرض إلى أجنحة وأقسام، كل قسم يحوي أعمالاً فنية مبدعة، قامت مجلة رياض الزهراء<sup>®</sup> بجولة للتعرف على الجوانب الإبداعية والفكرة المطروحة.

### صرّحت الأخت رقصان الجشمي / رئيسة لجنة النهوض بواقع المرأة وصاحبة الفكرة:

يعدّ هذا المعرض نتاج المرأة اليدوي وهو بداية جديدة للتعبير عن إبداعاتها وأنها تستطيع أن تجتاز كل الصعوبات والضغوطات التي تمرّ في حياتها لتعبر هذه

المرحلة وترتقي سلم الإبداع وهو رسالة موجّهة إلى كل امرأة أن لا تكفّي بالولادة ثم الحياة والموت بل يجب أن تصيغ أعماراً من الإنجاز إلى عمرها العادي.

### وعن انطباعه قال الأستاذ خالد الشمري /

من جامعة بغداد وأحد المدعوين: هذا المعرض

يمثل الطاقات النسوية الكربلائية التي جسدت الفن الأصيل وأعطت فكرة أن هناك نساءً متميزات في هذا المجال وهو إيعاء من بصمات الأرض المقدسة إذ إن هناك لمسات فنية وجدناها في فن الزخرفة والرسم وفنون تشكيلية آخر. ما جذبني في هذا الملتقى الثقافي هو فن الرسم على الزجاج والشيء المميّز هنا أنها لوحات إبداعية وليست تقليدية إذن هناك تجدد في العمل الفني.

### وعن مشاركتها قالت الأخت بشائر الموسوي / معلمة في مدرسة البلاد ومصممة القاعة:

شاركت في هذا الجناح الذي يضم قسم الرسم على الزجاج (كولينك بيبر) هو فن فرنسي تشكيلي رأينا فكرته وقمنا بتفنيدها، وقسم لف الورق وهناك (بوفيه مفتوح) فضلاً على تصميم القاعة.

### وكان رأي الدكتورة ليلى صالح جواد / أستاذة جامعية متقاعدة:

أنه مشروع حيوي يعطي تصوراً بأن المرأة بدأت تشترك في هذه الأعمال التي كانت مقتصرة على الرجال ويمكن لمديرية التربية أن تتبنى هذا المشروع وتعرضه على مؤسسات المجتمع الأخرى حتى الصناعة فمن تجربة بسيطة نعمل مشروعاً حياً.

وعن الهدف من المعرض قالت الجشمي: أردنا أن يكون احتفالاً بيوم المرأة في هذه السنة يختلف عن باقي السنوات إذ فكرنا بتقديم شيء ملموس للمرأة يعبر عن واقعها وإبداعاتها التي تكمن في داخلها ولولا هذه الفكرة لما استطاع أحد التعرف على هذه المواهب والأعمال المنتجة والتي تمكن المرأة من الاعتماد على نفسها في المستقبل.

### وفي معرض حديثها قالت الأخت إيمان الخفاجي / (منسقة في قسم العلاقات التابع

للعتبة الكاظمية المقدسة): الشيء المميز في هذا الملتقى أن القاعة ضمت عملاً جماعياً مشتركاً من كل أنحاء المحافظة، فهذه اللمسات الرائعة جسدت تراثنا الأصيل وهذا ما يدل على أن المرأة العراقية مكافحة ومعطاءة، وما أعجبنى لوحات يدوية رائعة تضمّت لفظ الجلالة وآية ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ولوحات مرسومة بقلم الرصاص جسدت معالم المدينة المقدسة التي يشع تراثها على كل محافظات القطر وإن ما نراه يسر العين ويفرح القلب.

وأعربت الخفاجي عن أملها في أن يقام هذا المعرض سنوياً وبدعم الجهات المختصة وأن تتكرر هذه الفكرة في باقي محافظات القطر ويودّها



## الإمام الهادي عليه السلام النور الزاخر

■ نوال عطية

في الثالث من شهر رجب الأصعب باتت منائر (سرّ من رأى) تعزف نشيد الحزن والأسى، وهي تصدح بصوت شجي ونبرات حزينة.. لتعلن لحظة الوداع الأخير ألا وهو رحيل النجم الثاقب وسليل الأخيار الإمام (علي بن محمد الهادي) عليه السلام.

ذلك الإمام الحقّ الذي كان يُعرف بحسن سيرته، وسلامة طريقته ونهجه، وأفاقه العلمية، حيث كان يكرّم رجال الفكر والعلم ويحتفي بهم، ويكّن لهم كل التقدير والاحترام، ويقدمهم على بقية الناس؛ لأنه شعاع الحقيقة ومصدر النور في الأرض والسماء، وهناك الكثير من النصوص والشواهد التي تثبت الجدارة العلمية لأهل البيت عليه السلام، حيث انبثق هذا النور الزاخر من تلك السلالة العظيمة، ومن بين تلك الشواهد والمواقف التي شهدها الإمام عليه السلام في عصره، موقفه من سائر الفرق الضالة، حيث انتشرت المذاهب المبتدعة، وسائر الفرق الضالة، وكثير من الشاكين في أمر الإمام، حيث ابتلى كل إمام في زمانه بهؤلاء، وقد ابتلى الإمام عليه السلام في زمانه بالمعتزلة والواقفة والفتحية والصوفية وغيرهم، ممن شكوا في إمامته، وما جرى من بعض المعتنقين لهذه السبل الباطلة، وكان عليه السلام يتصدى لهم عن طريق بيان بطلان حججهم بالمناظرات وغيرها، وقد شهد التاريخ انتصارات عديدة حققها الإمام الهادي عليه السلام على من تقدّم ليحاججه، فكان من بين هؤلاء يحيى بن أكثم؛ ليصبح بذلك هادي الأمم، ومنارا لفتاحل العلم والفضلاء.

ونستنتج مما مرّ ذكره أن عصر الإمام عليه السلام شهد الكثير من البدع والانحرافات والأفكار الإلحادية في الأوساط الإسلامية، وهكذا أخذ الإمام الهادي عليه السلام يمهّد لزمام الأمور عن طريق نوره الوضّاء نحو مستقبل زاهر لأجيال متعاقبة تنعم بعز وافتدار قد رسمه من قبل والده الإمام الجواد عليه السلام عن طريق نظام الوكلاء والاحتجاب عن الناس بين الفينة والفينة، ليخط أحرف المجد، وليشع وهج الحق والحقيقة، ليحكم قائم آل محمد المهدي المنتظر عليه السلام ويملا الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.



## باقر علوم الأولين والأخريين

■ شهد صلاح

فكان باقر العلم لأهل التقى، ذا الزهد والسؤدد، مظهر علوم الدين، مبين علم القرآن، حافظ معالم الدين، مرجع بقايا الصحابة، فكان علمه بحراً لا ينفد وجبلاً لا يرقى إليه الطير. كان عصر الإمام الباقر عليه السلام من أكثر العصور حساسية، فقد نشأ فيه الكثير من الفرق الإسلامية، وتصارعت فيه الأحزاب السياسيّة، كما عمّت الناس ردة قويّة إلى الجاهلية وأمراضها، فعادوا إلى الفخر بالأبواء والأنساب، ممّا أثار العصبية القبليّة، وعادت الصراعات القبليّة إلى الظهور، وهذا ما شجّع عليه حكّام بني أمية، كما انتشرت مظاهر الترف واللهو والغناء، والثراء الفاحش غير المشروع.

فتصدى الإمام عليه السلام لكل هذه الانحرافات، فأقام مجالس الوعظ والإرشاد، كي يحفظ لدين جدّه نقاءه وصفاءه. كما تصدّى للفرق المنحرفة، فاهتمّ برعاية مدرسة (أهل البيت) التي أنشأها جدّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم من بعده الأئمة الأطهار من ولده عليه السلام. وقد التفّ حوله علماء كثيرون، نهلوا من صافي علومه ومعارفه في الفقه والعقيدة والتفسير وعلوم الكلام، فكان هو المؤسس الأول للجامعة العلمية التي ازدهرت في عهد الإمام الصادق عليه السلام.

(١) بحار الأنوار: ج ٤٦، ص ٢١٤

قد أشرفت الدنيا بمولد الإمام الزكي محمد الباقر عليه السلام الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل ولادته، وكان أهل البيت ينتظرونه بفارغ الصبر؛ لأنه من أئمة المسلمين الذين نصّ عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وجعلهم قادة لأمتهم فكانت ولادته في الأول من شهر رجب سنة (٥٧) للهجرة في المدينة المنورة، وُلد من أبوين علويين طاهرين زكيين، فاجتمعت فيه خصال جديه السبطين الحسن والحسين عليه السلام، فأبوه هو سيّد الساجدين وزين العابدين الإمام علي بن الحسين عليه السلام، وأمّه هي فاطمة بنت الحسن بن علي التي تكنى بأُم عبد الله، حيث قال الإمام الصادق عليه السلام فيها: "كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن مثلاً" (١).

كانت ولادته في عهد معاوية والبلاد الإسلامية تعجّ بالظلم وتموج بالكوارث والخطوب من ظلم معاوية وجور ولاته الذين نشروا الإرهاب وأشاعوا الظلم في البلاد، ولقد عانى الإمام الباقر عليه السلام من ظلم الأمويين منذ أن وُلد وحتى استشهد ما عدا مدة قصيرة جداً هي مدة خلافة عمر بن عبد العزيز التي ناهزت السنتين والنصف.

عاش الإمام الباقر عليه السلام في ظلّ جدّه الحسين عليه السلام بضع سنوات، وترعرع في ظلّ أبيه علي بن الحسين عليه السلام حتى شبّ ونما وبلغ ذروة الكمال،

السلام على المرءة من قسطنطين



## لَمْ يَأْسِرْهُ سِجْنُ الطَّوَاغِيتِ

■ وفاة عمر عاشور

أيام الحج مما دفع صفوان إلى بيع جماله.  
٤. بُغِضَ هارون الدائم للعلويين الذي كان متوارثاً عن آبائه.  
٥. سؤَالَ هارون للإمام عليه السلام عن فذك ومحاولة إرجاعها إليه، فأبى الإمام إلا أن يأخذها بحدودها وبين عليه السلام أن حدودها جميع الأقاليم الإسلامية.

ولهذه الأسباب وغيرها أمر هارون السندي بن شاهك بالتضييق على الإمام عليه السلام ووضع الأغلال في يده، والتي كانت تزن ثلاثين رطلاً من الحديد، ثم دس إليه السم في رطبات، فأحس عليه السلام بأوجاع وآلام شديدة، وفارق الحياة وهو بين ألد أعدائه وبعيدا عن أهله ومحبيه والأغلال في يديه.

فسلاماً على المعبّد في قعر السجون وظلم المطامير، وذي الساق المرصوص بحلق القيود، مولاي موسى الكاظم عليه السلام.

(١) بحار الأنوار: ج ٢٧، ص ٢١٧

(٢) موسوعة سيرة أهل البيت/ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: ص ٤٤٦.

عليه بوسائل شتى. ولكن الإمام عليه السلام حوّل السجن بصبره وكظمه لفيظه إلى محراب للعبادة، وتفرغ فيه لمناجاة ربه، فكان يصوم نهاره ويقوم ليله، فهو صاحب السجدة الطويلة التي أذهلت عقول الموالين والمخالفين، وعدّ سجنه عليه السلام نعمة من نعم الله عليه؛ لتفرغه للعبادة. ولعل من بعض الأسباب التي أدت إلى سجن الإمام عليه السلام هي:

١. ذياق صيته عليه السلام وشخصيته القوية والمرموقة التي كانت تجذب جميع المسلمين على اختلاف مذاهبهم والتفاف الناس حوله باعتباره سبط النبي عليه السلام مما أثار مخاوف هارون على ملكه.

٢. بطانة هارون العباسي من البرامكة التي كانت تسعى جاهداً للوشاية به على أن الأموال تجبى إليه من سائر الأقطار الإسلامية وأنه يدعو لنفسه بالخلافة.

٣. الفتوى الصريحة التي أصدرها عليه السلام بتحريم المعاملة مع السلطة الحاكمة لأي سبب، فقد كره لصاحبه صفوان الجمال أن يكرى جماله لهارون في

"ما منّا إلا مسموم أو مقتول" (١) عبارة نطق بها الإمام زين العابدين عليه السلام وتنبأ فيها عن معاناة الأئمة المعصومين عليهم السلام وما سيلاقونه من ظلم من أئمة الجور والطغيان، وأن نصيبهم الشهادة، وبعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام لم يتعرض أئمتنا للتكيد مثل ما تعرّض إليه الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وذلك لجرأة هارون العباسي على شخص الإمامة المتمثلة بالإمام موسى الكاظم عليه السلام فزج به في غياهب السجون، فأمر باعتقاله عندما كان الإمام عليه السلام قائماً يصلي عند قبر جدّه النبي عليه السلام، فقطعوا صلته وفيدوه وهو يشكو حاله إلى رسول الله عليه السلام فلم يراعِ هارون حرمة للمكان الشريف ولا لفريضة الصلاة ولا لقربة الإمام عليه السلام من رسول الله عليه السلام وهذا يدل على استعداد هارون للتضييق بجميع المقدسات والقيم من أجل ملكه. فهو صاحب المقولة المشهورة (لو نازعني رسول الله عليه السلام لأخذت الذي فيه عيناه) (٢) فوضع الإمام عليه السلام في سجن انفرادي، وحبسوه في بيوت رجال الدولة وبصورة سرية خوفاً من الموالين له ولم يكتفِ بحبسهم وبإبعادهم عن أهله وعزله عن الناس، بل ضيق

## المشمش



### ■ مارسعد

هي شجرة مثمرة ذات حجم متوسط يتراوح طولها بين ٢ و٣ أمتار، أوراقها ذات شكل قلبي مع أطراف مدببة أزهارها ذات لون أبيض مائل إلى الوردي. لثمرة المشمش نواة واحدة. تحتوي كل حبة مشمش -بحسب دراسة قدمتها وزارة الزراعة الأميركية - على (١٧) سعرة حرارية، (٠،١٤) دهون، (٢،٨٩) كربوهيدرات، (٠،٧) ألياف، (٠،٤٩) بروتينات، وهي خالية من الدهون المشبعة والكوليسترول. الاستعمالات الطبية

أعلى من المشمش غير المجفف. وهو يقوي النظر، وينشط وظائف الكبد، ويقي من سرطان الكبد. كما يُفيد في علاج حالات فقر الدم، ويقلل من مستويات الكوليسترول في الدم، كما أنه يحمي القلب والشريين من الأمراض؛ ويرجع ذلك لاحتوائه على

للتجاعيد. وهو مغذٍ

منشط وملين وسريع

الهضم عند الأصحاء، ويهدئ الأعصاب، ويزيل الأرق، ويفتح الشهية ويزيد القوة الدفاعية في الجسم.

فاكهة غنية بفيتامينات (C, B2, A, B1) (حوالي ١٨٪ من حاجة الإنسان اليومية) كما أنها غنية بالحديد والبوتاسيوم. ونظراً لكثرة إنتاجها عالمياً، وقصر مدة بقاء الثمار بعد نضجها فإنها عادة ما تجفف أو تعلب والقيمة الغذائية للمشمش المجفف

مركبات " الكاروتينويد " التي تتحول في جسم الإنسان إلى فيتامين (A) الذي تحتاجه العين للتخلص من المركبات الضارة التي تؤذيها، والذي يقي النساء من الأمراض الجلدية وبثور الشباب؛ لأن الفيتامين المذكور يتميز بمفعول مقاوم

## فطيرة المشمش والشكولاتة



- كوب قطع شكولاتة سوداء.
- كوب قطع شكولاتة بيضاء.
- ملعقتان كبيرتان من السكر.
- ملعقتان كبيرتان حليب بودرة.
- بيضة واحدة.
- (٤) ملاعق كبيرة زبدة لينة.
- ملعقة صغيرة ملح.
- ملعقة كبيرة خميرة.
- بيضة مخفوقة لدهن الفطيرة.

### طريقة العمل

١. يُنخل الدقيق والسكر والحليب البودرة والملح وتُضاف الخميرة.
٢. يُضاف البيض لخليط الدقيق ويُقلب.
٣. تُضاف الزبدة ويُقلب الخليط حتى تندمج المكونات.
٤. يُضاف الحليب ويُقلب الخليط حتى نحصل على

٥. عجينة أملس ومتماسك.
٥. يُفرد العجين على سطح مائدة مرشوش بقليل من الدقيق على لوح مستطيل.
٦. تُدهن أطراف العجين بالماء.
٧. يُرش المشمش والشكولاتة السوداء والبيضاء على كل العجين.
٨. يُلف على هيئة رول ويُقطع حلقات.
٩. تُدهن صينية فرن مستديرة بقليل من الزبدة وترص حلقات العجين بحيث يوضع طرف كل حلقة بالحلقة التي قبلها لتكون على شكل سلسلة.
١٠. تُغطى بمنشفة قماش وتترك في مكان دافئ لمدة ٣٥ دقيقة لتختمر.
١١. يُجهز الفرن بتسخينه على درجة حرارة ١٨٠ درجة مئوية.
١٢. يُدهن سطح الفطيرة بالبيض المخفوق وتُخبز في الفرن لمدة ٢٠ دقيقة.

### المقادير

- (٣) أكواب دقيق.
- كوبان مشمش جاف قطع صغيرة.
- كوب حليب.

## استراحة

### كلمة السر

ا	ب	ع	د	ا	ل	خ	د	ر	ا
ل	ك	ل	ا	م	ح	ت	ف	ي	ل
م	ق	ا	ع	ع	س	ا	ص	ذ	د
ا	ا	ا	ل	ق	ي	ج	س	ب	م
ن	ت	ل	ل	م	ي	ن	و	ر	ع
س	ا	ب	ح	ح	ع	ا	هـ	ر	ة
ز	هـ	ن	د	ا	ا	ص	ن	ا	ة
ي	ا	ل	ا	ي	ن	ن	ر	ا	ب
ن	ا	ل	ق	ل	ب	ا	ا	ا	*
ب	ا	ل	ن	ي	ا	ح	ة	*	ت

احذف الكلمات بشكل أفقي أو عمودي أو مائل واستخرج كلمة السر المكونة من خمسة حروف وهي معنى كلمة عقيانا (العقيان).

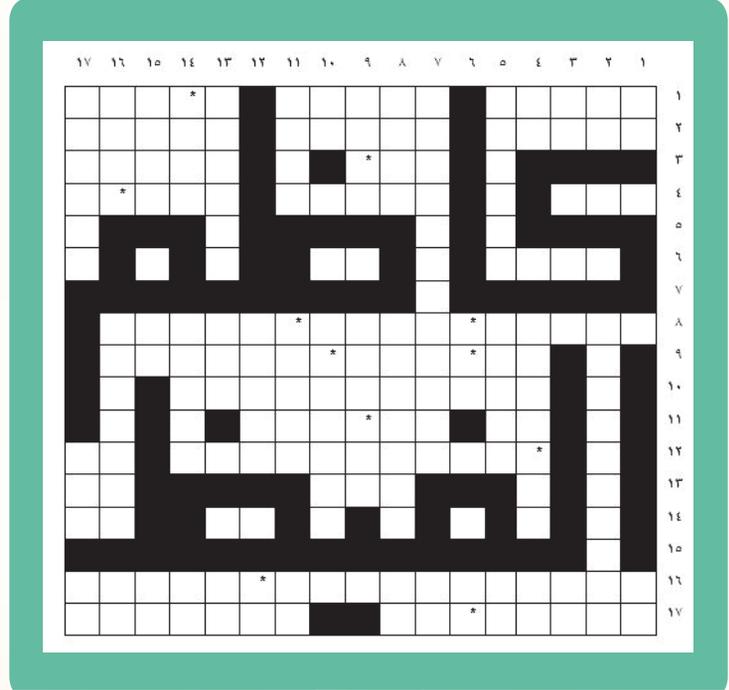
لم أنس - زينب - بعد الخدر - حاسرة - تبدي - النياحة - ألعانا - فألعانا - مسجورة - القلب - إلا - أن - أعينها - كالمعصرات - تصب - الدمع - عقيانا - في.

ا	ب	ع	د	ا	ل	خ	د	ر	ا
ل	ك	ل	ا	م	ح	ت	ف	ي	ل
م	ق	ا	ع	ع	س	ا	ص	ذ	د
ا	ا	ا	ل	ق	ي	ج	س	ب	م
ن	ت	ل	ل	م	ي	ن	و	ر	ع
س	ا	ب	ح	ح	ع	ا	هـ	ر	ة
ز	هـ	ن	د	ا	ا	ص	ن	ا	ة
ي	ا	ل	ا	ي	ن	ن	ر	ا	ب
ن	ا	ل	ق	ل	ب	ا	ا	ا	*
ب	ا	ل	ن	ي	ا	ح	ة	*	ت

أجوبة الكلمات المتقاطعة العدد السابق

ا	ب	ع	د	ا	ل	خ	د	ر	ا
ل	ك	ل	ا	م	ح	ت	ف	ي	ل
م	ق	ا	ع	ع	س	ا	ص	ذ	د
ا	ا	ا	ل	ق	ي	ج	س	ب	م
ن	ت	ل	ل	م	ي	ن	و	ر	ع
س	ا	ب	ح	ح	ع	ا	هـ	ر	ة
ز	هـ	ن	د	ا	ا	ص	ن	ا	ة
ي	ا	ل	ا	ي	ن	ن	ر	ا	ب
ن	ا	ل	ق	ل	ب	ا	ا	ا	*
ب	ا	ل	ن	ي	ا	ح	ة	*	ت

أجوبة كلمة السر العدد السابق



### كلمات متقاطعة

#### عمودي

#### أفقي

- مكرر - ناهية.
- إحسان - من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.
- عمل وزيراً لهارون.
- ثلاثا تاب - سارق.
- جازمة - مؤخرة العين - للتعريف - نصف أناة (م).
- لقب قائد جيوش الإمام علي عليه السلام - من أسماء النار - للتأفف.
- ارتقع فوق - متشابهة - أربعا.
- تسوية - متشابهة - رد فعل.
- من أصحاب الإمام علي عليه السلام ضرب به المثل في الحلم.
- مكرر - نصف سوسو - روح.
- من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام سُجن (17) سنة؛ لأنه يعرف أسماء الشيعة في العراق مرتقع أرضي.
- حفظ - حيوان قطبي.
- اخو الأب - من الأمراض (م).
- أول ليلة جمعة من شهر رجب - من الأشهر الميلادية.
- عدل - وقع بدون قصد - أولاد الملوك.

# سُورَةُ الطَّمَانِينَةِ

سنون عجاف والكعبة تردد: ربي طهرني من الأصنام..  
تصبري فالوعد للتطهير بسورة الطمانينة في رجب..  
وليلة من ليالي الشهر الأصعب غابت نحوس نجومها والكواكب..  
كواكبُ سابعاتُ تزينُ بصنع الخالق والمقادير..  
وتدانت حرة بيضاء طاهرة الثياب إلى البيت العتيق..  
أتت البيت بكرب تناجي ربها فتدلت تدلي العنقود بأستار بيت في الشدائد يرتجى..  
رصعتها قطرات نجوم، وهمس نسيم غض في سمع الفضا..  
ومن البيت أنست نورا مثلما أنس نار الطور كليم الله موسى ﷺ..  
وأشار ركن الحطيم أن ادخلي واطمئني وقرّي عينا بولادة علي التي نجا بها الوري..  
وارتد جدار الركن وبالأستار توشى..  
فولد علي ﷺ ونال الركن أعلى الرتب..  
إذ رامت الكعبة لقاءه من بين قريش ورام..  
انجلى ليل وأنار علي دياجي وادي بكة فطوى الحكيم حر نار بولادة من طاب أصلاً واعتلى..  
وإذا الشهب في الأفق طراً طأطأت لولادة الطمانينة (علي) شمس الضحى..  
وانجلى قطع الليل المظلم بفجر ولادة عين اليقين وفازت الكعبة بالطواف كل الشهور، وهو  
بالنعم أوفى..

.....  
رام: اشتاق



## مَعَاصِمُ كَسَرَتْ قُيُودَ الْبَغْيِ

تربية روحانية فالتفت حولك العفة والحشمة  
ترجوان التشرف بلثم قدميك..  
فيوم رحيلك أدهش العقول وأفجع القلوب وأقرح  
الجفون..

فبيوم رحيلك تتجدد الأحزان في كل قلب..  
وتتمزج الألام في رجب باستشهاد سابع مصابيح  
الذجي..

موسياً عمته زينب<sup>ؓ</sup> بنفس القيود التي كُبلت بها في  
طف كربلاء..

واليوم يمضي مسموماً مظلوماً قد عانق السجدة  
الطويلة، ويل لتلك القيود..

أما أن لها أن تخجل من رسول الله<sup>ﷺ</sup>..  
وصرح آخر يهوي ليتجدد الحزن البليغ، وتُفجع  
سامراء بقتل الإمام الهادي<sup>ؓ</sup> مسموماً مظلوماً،  
فافترشت السواد وحثت التراب على رأسها لتمتدح  
جراحاتها الأليمة مع جراحات الكاظمية ودمشق.

لوية الفتلاوي

انحنى الصبر جاشياً على ركبتيه شكراً للمولى؛ لأنه  
اقترن بعقيلة الهاشمين فقد تجلبب بها فتزينب  
فارتقى علواً..

تعانقا عناق المحبين فحظينا بدروس الإباء في مدرسة  
الإمام الحسين<sup>ؓ</sup>..

مولاتي يا زينب كيف لا تكونين هكذا..

وأنت من ذلت أنوف الطغاة تحت قدميك الشريفتين..  
وكنت أكثر رسوخاً من الجبال العالية، وأكثر ثورة من  
أمواج المحيط، وربما هذه تهدأ تارة وتارة تهيج، وأنت  
لا تهدئين..

والشمس قد تأفل ونورضياتك يتألاً باقياً سرمداً..  
واحتسابك صبراً في كربلاء على مدى الزمان  
يتجدد..

وخطبك في أرض الكوفة والشام بماذن تشهد..  
يا من رضعت لبان الوحي من الزهراء البتول<sup>ؓ</sup>..  
وغذيت بغذاء الكرامة فنشأت نشأة قدسية وتربيت

# الانتهاء من تغليف القباب لمشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس عليه السلام بتسقيف الصحن الشريف..

